النزاهة الأخلاقية وعلاقتها بالانحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل

هبة حمد حسن هلال
وزارة التربية/ مديرية تربية نينوى

أ.م.د ياسر محفوظ حامد الدليمي
جامعة الموصل/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ قسم العلوم التربوية والنفسية

المستخلص:

هدف البحث الحالي التعرف على مستوى النزاهة الاخلاقية لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على دلالة الفرق في النزاهة الاخلاقية لدى عينة البحث تبعاً لمتغير الجنس (ذكور ، اناث) ومتغير التخصص (علمي ، انساني)، وايضاً التعرف على مستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل والتعرف على دلالة الفرق في الانحياز المعرفي تبعاً لمتغير الجنس (ذكور، اناث) ومتغير التخصص (علمي، انساني)، وايضا التعرف على طبيعة العلاقة بين متغيري النزاهة الاخلاقية والانحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، وتكونت عينة البحث من (958) طالباً وطالبة من طلبة الصف الثالث في اقسام كليات جامعة الموصل العلمية والانسانية ولتحقيق اهداف البحث تم بناء أداتان الاولى مقياس النزاهة الاخلاقية وتكون من (45) فقرة ، وأتسمت فقراته بالصدق الظاهري والصدق البنائي والثبات باسلوبي الإعادة والاتساق الداخلي (0.82- 0.84) على التوالي، أمّا الأداة الثانية تمثلت بمقياس الانحياز المعرفي وتكون بصيغته النهائية من (40) فقرة ، وقد تم التحقق من صدق المقياس فضلاً عن الخصائص القياسية لفقراته عبر الصدق البنائي وثباته بإسلوبي الإعادة والاتساق الداخلي (0.80 – 0.86) على التوالي، وبعد تطبيق المقياسين تم معالجة البيانات المستخلصة من إجابات أفراد عينة البحث إحصائياً باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) وأظهرت النتائج إن طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل لديهم مستوى مناسب من النزاهة الأخلاقية

وضعف في الانحياز المعرفي فضلاً عن العلاقة المتبادلة بين المتغيرين، وأظهرت ايضاً وجود فرق ذي دلالة إحصائياً في مستوى النزاهة الأخلاقية لدى أفراد العينة تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور – إناث) ولصالح الذكور، كما وأظهرت النتائج عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى النزاهة الأخلاقية تبعاً لمتغير التخصص (علمي – إنساني)، وأظهرت ايضاً إن طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل لديهم مستوى ضعيف من الانحياز المعرفي، ولا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية في مستوى الانحياز المعرفي تبعاً لمتغير نوع الجنس (ذكور– إناث)، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية لمستوى الانحياز المعرفي لدى طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل تبعاً لمتغير نوع التخصص (علمي– إنساني)، وكذلك أظهرت وجود علاقات ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين مستوى النزاهة الأخلاقية ومستوى الانحياز المعرفي ككل تبعاً لمتغير الجنس (ذكور– إناث)، والتخصص (علمي– إنساني).

وفي ضوء نتائج البحث تم وضع عدد من التوصيات للجهات ذات العلاقة من خلال فتح الدورات التدريبية وإشاعة ثقافة المنظومة القيمية وتجنب الانحياز المعرفي، قيام مركز التعليم المستمر في جامعة الموصل بتدريب التدريسيين نحو اعتماد عناصر النزاهة الاخلاقية في تعاملهم مع طلبتهم باسلوب القدوة، وايضاً تم تقديم مجموعة من المقترحات نحو اجراء دراسات مستقبلية ذات صلة بمتغيري البحث منها فاعلية برنامج قائم على المنظومة القيمية في تنمية النزاهة الاخلاقية لدى طلبة الثانوية ، و الانحياز المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية وعلاقته بالافكار اللاعقلانية في ضوء بعض المتغيرات .

الكلمات المفتاحية: النزاهة – النزاهة الأخلاقية– الانحياز المعرفي.

Ethical integrity and its relationship to cognitive bias Students of the University of Mosul

Assist. Prof. Dr. Yasir Mahfoodh Hamid AL-Dulami
Mosul University\ College of Education for Human Sciences\ Department of Educational and Psychological Sciences

Heba Hamad Hassan Hilal
Ministry of Education\ Nineveh Education Directorate

Abstract

The aim of the current research is to identify the level of moral integrity among students of the University of Mosul and to identify the significance of the difference in moral integrity among the research sample according to the variable of sex (males, females) and the variable of specialization (scientific, human), and also to identify the level of cognitive bias among the students of Mosul University and to identify On the significance of the difference in cognitive bias according to the variable of gender (males, females) and the variable of specialization (scientific, human), as well as identifying the nature of the relationship between the variables of moral integrity and cognitive bias among students of the University of Mosul, and the research sample consisted of (958) male and female students from the class The third is in the departments of the University of Mosul's scientific and humanities faculties. To achieve the research goals, two tools were built. The first is the Moral Integrity Scale, which consists of (45) items, and its paragraphs are characterized by apparent honesty, structural honesty, and stability using repetition methods and internal consistency (0.82 - 0.84) respectively, while the second tool is represented by the bias scale. In its final form, it consisted of (40) items. The validity of the scale as well as

the standard characteristics of its items were verified through structural validity and stability using repetition and internal consistency (0.80-0.8). 6) Respectively, "After applying the two scales, the data extracted from the answers of the research sample members were processed statistically using the Statistical Package for Social Sciences (SPSS) program. The interrelationship between the two variables, and the results also showed that there was a statistically significant difference in the level of moral integrity among the sample members according to the gender variable (male - female) and in favor of males. - human), and the results showed that the third-grade students from the colleges of the University of Mosul have a weak level of cognitive bias, and there is no statistically significant difference in the level of cognitive bias according to the gender variable (male-female), and there is a statistically significant difference for the level of cognitive bias among third-grade students from the colleges of the University of Mosul, according to the variable of the type of specialization (scientific - human), and the results showed that there are statistically significant correlations between the level of moral integrity and the level of integrity. Cognitive bias as a whole according to gender (male - female), and specialization (scientific – human).

In light of the results of the research, a number of recommendations were made to the relevant authorities by opening training courses, spreading a culture of the value system and avoiding knowledge bias. A set of proposals towards conducting future studies related to the research variables, including the effectiveness of a program based on the value system in developing moral integrity among high school students, and cognitive bias among undergraduate students and its relationship to irrational ideas in the light of some variables.

Keywords: integrity - moral integrity - cognitive bias .

التعريف بالبحث

1-1 مشكلة البحث :

إن مفهوم النزاهة الأخلاقية يعد مفهوما حديثا في الأوساط التربوية العالمية بشكل عام وكمتغير بحثي فهو لم يلق العناية الكافية في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي عموما وخصوصا في العراق نتيجة لتأخر تبني آليات العمل الأكاديمي وفق المعايير العالمية فضلاً عن التأخر في تطبيق برامج الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي العربية والمحلية مما ترتب على ذلك وجود ندرة واضحة في مجال البحوث والدراسات النفسية والتربوية التي تعنى بالنزاهة الأخلاقية.

ونتيجةً للتحديات التي تفرضها تكنلوجيا المعلومات والاتصالات اصبح العالم اكثر تعقيداً ولا يعتمد النجاح في مواجهة هذه التحديات على الكم المعرفي بقدر مايعتمد على كيفية استخدام المعرفة وتطبيقها وان العقل البشري بشكل عام يواجه كثير من العوائق التي تؤثر في التفكير ومنها الإنحياز المعرفي إذ يؤثر بشكل أو بآخر على القرارات التي يتخذها الأشخاص والأحكام التي يصدرونها وخاصة بالنسبة للطلبة كونه يؤثر في تفكيرهم واتجاهاتهم ومنظومتهم القيمية الأمر الذي يقودهم إلى إصدار أحكام واتخاذ قرارات سريعة وغير محسوبة كونها تمت دون مراعاة قواعد التحليل والتفسير الصحيحة ، ومن ثم صعوبة الوصول إلى الحلول الصحيحة للمشكلات التي تواجههم، كما أنه يؤدي إلى حدوث التشتت العاطفي وان أغلب القرارات الخاطئة التي يتخذها الطلبة في معالجة المعلومات ليست بسبب قلة كفاءتهم العقلية ، وإنما التفضيل الخاطئ لأسلوبهم المعرفي فعندما يكون الفرد قلقا أو حزيناً فان ثمة إرباك يحدث في الذاكرة النشطة ومن ثم تقل مصادر المعلومات التي يتم بواسطتها تقييم العالم من حوله، وبنظرة موضوعية للباحثان إلى واقع التعليم الجامعي وبحكم عملها معايشتهما للوسط الجامعي خلال فترة الدراسة ومابعدها تم تشخيص ان معظم الكليات العلمية والانسانية تؤكد بشكل كبير على الجانب المعرفي وعلى حساب الجانب الوجداني الانفعالي والقيمي وهذا بدوره يؤدي إلى ضياع

فكري لدى معظم الطلبة فضلاً عن كونهم يصبحون فريسة للأفكار والقيم الهدامة والذي يحد من مقاومة هذه الهجمة التكنلوجية عبر التواصل الاجتماعي من تغيير في منظومة القيم العربية الاسلامية الاصيلة والاجتماعية الرصينة لهذا تكونت لدى الطلبة دفاعات فكرية ضد هذه التدخلات المشوهة للنزاهة الأخلاقية والحد من الإنحياز المعرفي ومن هنا تولد احساس لدى الباحثان من الوقوف عند العتبة التي ينطلق منها الطلبة في جامعتنا العزيزة في تبنيهم للنزاهة الأخلاقية ومواجهتهم للانحياز المعرفي وذلك من أجل وضع البرامج الارشادية والتربوية والتدريبية التي تعزز منظومة القيم السليمة في نفوس طلبتنا، وبذلك يمكن تحديد مشكلة البحث بالسؤال الآتي:

ما طبيعة العلاقة بين النزاهة الأخلاقية والانحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل؟

1-2 أهمية البحث

تحتل النزاهة الأخلاقية مكانة مرموقة في منظومة القيم الأخلاقية إذ لا تستقيم سلوكيات الفرد بدونها لأنها هي المسؤولة عن ظهور مجموعة من سلوكيات الإنسان السوية وهي التي تعزز السلوك النزية داخل الفرد إذ تشجع على الممارسات الأخلاقية السليمة التي تمكن الفرد من الترفع عن كل تصرف منحرف يخل بموازين العدل والمساواة إذ تجعل الفرد يميز بين المصلحة الشخصية والنزعة الإنسانية عندما يوضع في موقف اختباري حقيقي. وللنزاهة الأخلاقية أهمية كبيرة في المؤسسات التربوية كافة إذ إنها تبني الضمير وتوجه السلوك الإنساني وتحارب الفساد بجميع انواعه ومسبباته ومجالاته وتمنع التنافس السلبي المادي النفعي. وتعد النزاهة الأخلاقية ضرورة للفرد في كافة مجالات حياته وتكمن هذه الظرورة في أنها تجعل منه شخصاً متزناً ومتماسكاً ومتكامل الشخصية مساهماً في تطوير نفسه أولاً ومجتمعه وأمته ثانياً مدركاً لكل الأخطار والتهديدات التي تلحق بالمجتمع والأمة إذ تعمل في الوقت نفسه على التصدي لتلك التهديدات والأخطار

بكل حكمة واقتدار وإذا كانت النزاهة الأخلاقية ضرورة للفرد فهي كذلك ضرورية للمجتمع إذ لا يستطيع أبناء المجتمع أن يتنعموا برغد العيش وبحياة كريمة إلا بوجودها لأنها تحفظ تماسك وأمن وسيادة المجتمع، وتحدد له أهداف حياته ومثله العليا ومبادئه الثابتة المستقرة (الغامدي، 2016 :25).

فقد أشار الزيود (2006) إلى أن للنزاهة الأخلاقية أهمية بالغة للفرد والمجتمع، فضلاً عن أهميتها الكبرى على المستوى الاجتماعي لأنها تحمي المجتمع من الأنانية المفرطة والمشاحنات والشهوات وتحافظ على ترابط المجتمع وتساعد المجتمع على مواجهة التغيرات المختلفة وأيضاً في جمع ألوان ثقافات المجتمع بعضها ببعض وتزود المجتمع بالطريقة المثلى التي يتعامل بها مع العالم الخارجي. (الزيود، 2006: 68).

كما يتناول البحث علاقة النزاهة الأخلاقية بالانحياز المعرفي الذي يميز الفرد عن غيره ويجعله متزناً متفاعلاً ايجابياً مع البيئة والمجتمع المحيط وراضياً عن نفسه ويكون اكثر مقبولية في الجماعة واكثر نجاحاً في التأثير على الآخرين وإقامة علاقات موفقة ويترتب على ذلك اعتماد الأفراد على الأدلة عند ممارسة عملية اتخاذ القرارات وذلك من خلال توخي الحذر والتفكير بدلا من الاعتماد على الافتراضات أو الحدس والالتزام بقرارات أكثر ذكاء استنادا إلى أفضل الحقائق المتوفرة والسعي للتحليل الدقيق للمعلومات (482: 2010، Daft).

وان الإنحياز المعرفي يكون سبباً رئيساً للعديد من الأفكار المختلفة بين الأفراد مثل : عملية الحدس والاستدلال الخاطئ وعملية الاختصارات العقلية مما يؤدي إلى ظهور أخطاء في عملية التفكير (Centeno , 2001 :1-2) . ومن أبرز هذه الأخطاء في التفكير هو الإنحياز أو النظرة الجزئية وضعف النظرة الكلية الشاملة للقضية أو الموقف، ويترتب على هذا الخطأ خطأ في استيعاب خصائص الموقف ومكوناته، الفهم المتضمن استدخال مدخلات وتنظيمها وبطريقة غير متسقة مع المنطق ويتحدد اسباب هذا التفكير

بعوامل مثل: (نقص الخبرة، نقص المعرفة، غموض المعرفة وعدم اكتمالها، جزئية ما يصل اليه المفكر في قضية ما). (العياصرة، 2015: 88).

ولأجل ذلك توجهت الدراسات الحالية لعلم النفس لتوظيف الإنحياز المعرفي في معظم المجالات كالتكتيكات المتبعة من حيث دراسة المعلومات لاتخاذ القرارات للعملية الاقتصادية لغرض الاستبعاد عن السلوك المنحرف وأن للمفاوضات تعبير مهم في العملية الاقتصادية إذ إن اغلب المفاوضين لديهم القدرة على وضع مجموعة افتراضات لكي يستطيعون اقناع الشخص المقابل فيما يخص قضاياهم التي تعود اليهم بالمنفعة الكسب. (Rhode , 2014 : 1)

ولا يقتصر دور التعليم على تزويد الفرد بالمعارف، بل ترتقي أهمية وأهداف التعليم بنمو وتطور المجتمعات من خلال الدور الذي تؤديه المؤسسات التعليمية في قدرتها على نشر وغرس العديد من القيم والمبادئ مثل النزاهة والمساواة، والعدالة الاجتماعية وإحساس الفرد بالمسؤولية والعمل على مكافحة الفساد بكافة أنواعه ومسبباته (مصلـــــح، 2013: 46).

وللجامعة وظائف عدة في المجتمع ورسالتها بغاية الأهمية في وقتنا الراهن من خلال تقديم المعرفة ونشرها وإعداد القوى البشرية ذات المهارة العالية والإسهام في تنمية المجتمع من خلال البحث العلمي وما تقدمه الجامعة من خدمات أُخرى كما يؤكد أدريانا على مسؤولية الجامعة تجاه الصالح العام وارتباط رسالتها بمثل وقيم المجتمع ودورها في تهيئة الطلاب لذلك، فضلاً عن تهيئتهم للقيام بالشكل الصحيح للأدوار المناطة إليهم مستقبلاً (أدريانا، 2010: 404).

ويعد المنهج الجامعي من أبرز المناهج الدراسية التي من شأنها أن تسهم في نشر ثقافة حماية النزاهة الأخلاقية ومكافحة الفساد لدى المتعلمين إذ يسعى إلى تحقيق العديد من الأهداف التربوية التي تصب في مجال النزاهة الأخلاقية وأبرزها "أن يتحلى الطالب بالأخلاق الفاضلة، والآداب الشرعية، والابتعاد عن الرذيلة، والصفات المشينة" (وثيقة

منهج مواد العلوم الشرعية،2016، 121). كما نصت الوثيقة على العديد من الأهداف العامة المتضمنة كافة الجوانب من معارف ومفاهيم ومهارات وقيم إلا أن أهداف مناهج الجامعات لا تتحقق في غرس المفاهيم التي تنمي سلوكيات النزاهة لدى المتعلمين إلا بتحديد المفاهيم المرغوبة، وقد نبهت لذلك مجموعة من الدراسات العلمية كدراسة عقالا (2013) ودراسة الغامدي (2016).

ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في كونه يقدم رؤية تربوية علمية، لمكافحة ظاهرة ضعف النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة وذلك وفق رؤية مبادئ وتعاليم وضوابط ديننا الإسلامي الحنيف. فضلاً عن أهمية المرحلة العمرية للدراسة وهي المرحلة الجامعية لما تتعرض له من ضغوطات وتحديات أكاديمية، مما يتطلب دراسة دور النزاهة الأخلاقية لدى الطلبة من أجل توجيههم للحد من الإنحياز المعرفي لديهم وعلاقته بما يتعرضون اليه من ضغوطات وتحديات الحياة المختلفة. وقد تفيد نتائج الدراسة في معرفة طبيعة علاقة النزاهة الأخلاقية بالانحياز المعرفي لديهم، مما يفيد التدريسين وأساتذة الجامعة، والمسؤولين بوزارة التعليم العالي والباحثين في مجال علم النفس في تنمية وغرس النزاهة الأخلاقية لدى الطلاب من خلال اعداد برامج يُظهر فيها الطلبة الكثير من النزاهة الأخلاقية للمواقف الاكاديمية التي بها تحديات وضغوطات. وكذلك مساعدتهم في الحد من الإنحياز المعرفي لديهم والتشوهات الإدراكية في المواقف الاكاديمية الصعبة التي قد تواجههم.

ومن خلال ما تقدم تبرز أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

اولاً: الأهمية النظرية

1. للنزاهة الأخلاقية أهمية كبيرة في بناء واكتساب الفضائل الجوهرية التي تساعد الفرد في اكتساب القيم والقوانين الأخلاقية التي تكشف عن النزاهة الأخلاقية.
2. نشر المعرفة وتعميق الوعي بقيم النزاهة الأخلاقية في الأوساط الجامعية التي ينبغي ان تُنمي لدى طلاب المرحلة الجامعية.

3. نشر مفاهيم الإنحياز المعرفي بين الطلبة وتعريفهم بأثارها السلبية والإيجابية يحقق إضافات جديدة نحو الاتجاهات الإيجابية للفكر المعاصر في المكتبات العربية بشكل عام والمكتبات العراقية بشكل خاص.
4. أهمية المرحلة الدراسية الجامعية التي تؤدي إلى توجيه الطلبة نحو التركيز والتأني في اتخاذ القرارات السليمة التي تساعدهم في اختياراتهم المستقبلية والتي من خلالها يمكن ضبط انفعالاتهم وعواطفهم التي تنمي لديهم القدرة على اتخاذ قراراتهم ويكون لديهم الإرادة في المستقبل.

ثانياً: الأهمية التطبيقية

1. يوفر أداتين لقياس النزاهة الأخلاقية والانحياز المعرفي، بما يتلاءم مع مستوى طلبة الجامعة وهذا من شأنه ان يوفر الوقت والجهد للباحثين عند دراسة هذه المتغيّرات في بحوث من نوع آخر.
2. تبرز أهمية البحث في طبيعة العينة التي تمثل شريحة مهمة متمثلة بطلبة الجامعة الذين يتم إعدادهم من أجل ان يكونوا قادة للمستقبل ويتولوا مسؤولية إعداد الجيل القادم.
3. يُعد انطلاقة لطلبة الدراسات العليا والباحثين في مجال علم النفس التربوي لاستكمال هذا البحث وتوصياته في مجالات أُخرى.
4. يُعد جهداً متواضعاً يُضاف إلى الخزين المعرفي في مجال علم النفس التربوي بعد استكماله.

1-3 أهداف البحث

يهدف البحث الحالي إلى:

1- قياس مستوى النزاهة الأخلاقية لدى طلبة جامعة الموصل .

2- التعرف على دلالة الفروق في النزاهة الأخلاقية تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – انساني)

3- قياس مستوى الإنحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل .

4- التعرف على دلالة الفروق في الإنحياز المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – انساني)

5- التعرف على دلالة العلاقة الارتباطية بين متغيري النزاهة الأخلاقية والانحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل في ضوء متغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – انساني).

1-4 حدود البحث

الحدود البشرية: طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل.

الحدود الزمانية: العام الدراسي (2020 – 2021).

الحدود المكانية: جامعة الموصل الكليات العلمية والانسانية.

1-5 تحديد المصطلحات

❖ **النزاهة الأخلاقية (Moral Lntegrity)**

- **العكيلي (٢٠١٣)**

بأنها: " ظاهرة تحكمها قوانين وقيم الأفراد والجماعات، يعبر عنها بألفاظ متعددة منها: العفة، والقسط، والأمن، والصلاح، والاستقامة، والتقوى". (العكيلي، ٢٠١٣: ٧٨)

- **الجمعية النفسية البريطانية (2018) (The British Psychological, 2018)**

"تصرف الفرد بصدق وتوخي الدقة من خلال اتساق أفعال الفرد وكلماته وقراراته وأساليبه، إذ يتطلب من الفرد وضع مصلحته الذاتية على جانب واحد وأن يكون موضوعياً ومنفتحاً على سلوكياته وتوجيهها مهني مستقيم". (الجمعية النفسية البريطانية، 2018: 7).

- **التعريف النظري :**

بأنها: إمكانية الفرد على التمييز بين السلوكيات الصحيحة والسلوكيات الخاطئة على وفق ما يمتلكه من قناعات أخلاقية تنعكس في سلوكياته بشكل عام، مع استمرار الفرد بمشاركة ما يحمله من أفكار وقيم ومعايير أخلاقية ثابته والتأثير في الآخرين معرفياً ووجدانياً وسلوكياً.

- **التعريف الإجرائي :**

مجموعة من الأسئلة والمواقف التي تم إعدادها لغرض قياس مستوى النزاهة الأخلاقية، من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل ، عند أجابتهم على فقرات اختبار النزاهة الأخلاقية، والتي تخصص لهم وفق طريقة التصحيح المتفق عليها والمعمول بها .

❖ **الإنحياز المعرفي** (Cognitive Bias)

- **فان ورفاقه (2013)**

بأنه: " عبارة عن تلك الأخطاء الإدراكية التي يقع فيها الفرد نتيجة للممارسة غير الصحيحة لعمليات الاستدلال العقلي التي تمنع الفرد من التفكير بالطريقة السليمة".

(Van et al. 2013: 18)

- **بينك وآخرون (2017)**

بأنه: " عملية تحيز معالجة معلومات الفرد نحو المنبهات وعادة ما يكون ذلك موضع اهتمام لدى الفرد ". (Peng, et al. : 2017).

- **التعريف النظري :**

بأنه: أسلوب من التفكير المسرع والذي يتسم بالفهم أو التفسير للأحداث على وفق ما يفضله الفرد، مما يتسبب إلى ضعف التعامل مع الأحداث، ويتسم أسلوب الفرد بالسطحية وحسم القرارات باتجاه واحد.

- **التعريف الإجرائي :**

مجموعة من الأسئلة والمواقف التي تم إعدادها لغرض قياس مستوى الإنحياز المعرفي، من خلال الدرجة التي يحصل عليها طلبة الصف الثالث من كليات جامعة الموصل ، عند أجابتهم على فقرات مقياس الإنحياز المعرفي، والتي تخصص لهم وفق طريقة التصحيح المتفق عليها والمعمول بها .

الإطار النظري والدراسات السابقة

2-1 الإطار النظري

اولاً: النزاهة الآخلاقية

مفهوم النزاهة الاخلاقية :

تدل النزاهة الأخلاقية في أبسط صورها ومعانيها إلى أن العمل داخل المؤسسات قد تم أنجازه بصدق- وأمانة- وشفافية- دون أن يشوبه الفساد (زايد، وآخرون ٢٠١٨: 15).

وتعني أيضاً الابتعاد عن الشبهات حيثُ أشار الماوردي في كتابه أدب الدنيا والدين إلى نوعين، (الأول النزاهة عن المطامع الدّنيّة/ والثاني النزاهة مواقف الريبة) (الماوردي، 1986: 326) العمل الحسن، وعدم الميل إلى جهة دون أُخرى أي النظر إلى الأمور بموضوعية وبدون اي تحيز (عمر، 2008: 2197).

في حين أشار الدويك (٢٠١٣) إلى أنها: "البعد عن الشر وترتبط بالبعد عن اللؤم ونزاهة الخلق، ويتم تحقيق النزاهة من خلال منظومة من المفاهيم والقيم الأخلاقية

والإنسانية من أجل الحفاظ على الموارد والممتلكات واستئصال الفساد منها قيمة الصدق وعدم الإضرار والأمانة. (الدويك، ٢٠١٣: ٩)

مكونات قيم النزاهة الأخلاقية:

تتكون قيم النزاهة الأخلاقية بصورة عامة من ثلاثة مكونات رئيسة تناولتها (العاجز، والعمري، 1999) على النحو الآتي:

أ. المكون الأول المعرفي: ومعياره "الاختيار" أي: اصطفاء قيمة النزاهة الأخلاقية من بين أبدال مختلفة من القيم بحرية تامة بحيث ينظر الفرد في عواقب انتقاء كل بديل.

ب. المكون الثاني الوجداني: ومعياره "التقدير" الذي ينعكس في التمسك والإعتزاز بقيمة النزاهة الأخلاقية والشعور بالسعادة لانتقائها والرغبة في إعلانها على الملأ ويعتبر التقدير المستوى الثاني في سلم الدرجات المؤدية إلى النزاهة الأخلاقية ويتكون من خطوتين متتابعتين الخطة الأولى الشعور بالسعادة لاختيار قيمة النزاهة الأخلاقية، أما الثانية وإعلان التمسك بها على الملأ.

ج. المكون الثالث السلوكي: ومعياره " الممارسة والعمل" أو "الفعل" ويتضمن الممارسة الفعلية لقيم النزاهة الأخلاقية أو الممارسة على نحو يتوافق مع قيمة النزاهة الأخلاقية المنتقاة على أن تتكرر الممارسة بصورة مستمرة في أوضاع مختلفة كلما سنحت الفرصة لذلك. (العاجز، والعمري ،1999: 6)

ان مكونات قيم ومفاهيم النزاهة الأخلاقية تسير جنباً إلى جنب مع مستويات الأهداف الوجدانية عند (بلوم، 1964) وهي كالأتي:

1. مستوى تقبل القيمة Value acceptance ويُعنى باعتقاد بأهمية قيمة معينة ويبرز من خلاله تقبل الفرد للقيمة ذاتها.
2. مستوى تفضيل القيمة Value Preference ويُعنى تفضيل الفرد لقيم ما وإعطائها أهمية ويُنمي لديه الرغبة في الاهتمام والمتابعة بالموضوعات المرتبطة بتلك القيمة.

3. مستوى التمسك والالتزام بالقيمة Commitment ويتناول هذا المستوى تقديم القيمة لتكون مبدأ لا يسمح بالخروج عنه. (بلوم، 1964: 108)

العقبات التي تحول دون تنمية قيم النزاهة الأخلاقية:

أشارت كثير من المنظمات العالمية والدراسات العلمية إلى أن أسباب فقدان النزاهة الأخلاقية يُعزى إلى أسباب فردية منها البعد عن الصدق وضعف الوازع الديني والضمير، وتفضيل المصلحة الشخصية على مصلحة الجماعة وأسباب اجتماعية منها التمسك بالعادات وانتشار الفقر والعنصرية والتقاليد الفاسدة والثأر وأسباب إدارية تنظيمية مثل الجهل بالقوانين والتهاون في الأنظمة وضعف المواطنة واختيار الموظف غير الكفء (الزبيدي، ٢٠٠٨، 24 –26)، وأشار (قشلان، 2008) و(الزيود، ٢٠١١) و (الدقلة، 2012) إلى جملة من العقبات التي قد تعيق تنمية قيم النزاهة الأخلاقية وقد صنفتها الباحثة إلى ثلاثة مكونات رئيسة وهي المكون المعرفي، والمكون الشعوري الوجداني، والمكون السلوكي. وكل مكون يحتوي على عدد من العقبات ومنها:

العقبات المعرفية:

1. المعرفة المنافية لقيم النزاهة الأخلاقية المرغوبة وهو ما يعرف بالصراعات أو التعارض الفكري.
2. انتشار الأعراف الاجتماعية المنافية لقيمة النزاهة الأخلاقية والتي تحد من التفكير في تغيير التصورات والأفكار السلبية المنافية للنزاهة الأخلاقية أو تدعو لها.
3. ضعف الرصيد المعرفي المتعلق بقيمة النزاهة الأخلاقية وهذا ينتج عنه قلة القناعة الفردية للمفهوم وضعف التبرير المنطقي لضرورته.
4. الفهم والإدراك الخاطئ لمعنى قيمة وتصورات النزاهة الأخلاقية.

العقبات الوجدانية الشعورية:

1- وجود الاتجاهات المعارضة لقيمة النزاهة الأخلاقية بحيث تجعل الفرد ينفر من الارتقاء بها نظرا لأنها تخالف اتجاهاته وشعوره ورغباته.

2- التسلط الوجداني غير المنضبط والذي يتكون من الأقران أو وسائل الإعلام ويؤدي إلى الميل نحو قيم أو اتجاهات سلبية تعارض قيم النزاهة الأخلاقية السامية.

3- تحكم المصالح في تحديد قيمة النزاهة الأخلاقية الأمر الذي قد يؤدي إلى تقديم القيمة السلبية مثل الأنانية مقابل ترك الإيثار.

العقبات السلوكية:

1- انعدام الانسجام بين القدرات الشخصية والمهارات اللازمة لقيمة النزاهة الأخلاقية والذي يؤدي إلى النفور من السلوك المرغوب.

2- ضعف أو انعدام التحفيز وقلة المثابرة لتنمية قيم النزاهة الأخلاقية.

3- جزع المربين ونفاد صبرهم تجاه الإرتقاء بقيم النزاهة الأخلاقية لدى المتعلمين.

ولتجاوز هذه العقبات يجب أن تُبنى برامج تنمية قيم النزاهة الأخلاقية على مجموعة من الأسس والمعايير التي تضمن توحيد المسار المعرفي بما يخدم الشعور الوجداني للقيام بالسلوك القيمي الأمثل. (الغامدي، 2016: 45-46).

❖ **نظرية أُولسون للنزاهة الأخلاقية**

تم تقديم النزاهة الأخلاقية في هذه النظرية (Olson، 1998) على انها القدرة على التميز بين الصواب والخطأ والعمل الثابت وفق هذا التمييز ومشاركة الآخرين بقناعاته الأخلاقية على الصعيد المعرفي والوجداني والسلوكي إذ طورت تعريف كارتر للنزاهة الأخلاقية الذي يعد تعريفاً فلسفياً وبالتالي فقد وضعت تعريفاً نفسياً لمفهوم النزاهة الأخلاقية وذلك من خلال إدخال الأبعاد النفسية الثلاثة (المعرفي والوجداني والسلوكي) على المكونات الثلاثة للنزاهة الأخلاقية التي جاء بها كارتر، (Olson، 1998: 22).

مكونات اولسون النزاهة الأخلاقية:

قدمت (Olson،1998) في تفسيرها للنزاهة الأخلاقية تصوراً وصفت فيه عناصر للنزاهة الأخلاقية إذ تمثلت هذه العناصر بتسع مكونات تحدد من الناحية العلمية النزاهة الأخلاقية حيث تشمل هذه المكونات ما يأتي:

1. "**العنصر الشعوري التميز الأخلاقي، ويتضمن:**

(الشعور بالصواب والخطأ الإحساس بالمسؤولية الأخلاقية والشعور بالتيقن حول القناعات الأخلاقية).

2 . **العنصر السلوكي للتمييز الأخلاقي: ويتضمن:**

(التفكير حول السلوك وفق القناعات الأخلاقية وضوح حدود السلوك الافتراضي للإرادة الأخلاقية يقوم الفرد بالسلوك لأنه يمثله كشخص ويمثل ما يهدف إليه أخلاقياً).

٣. **العنصر المعرفي للتمييز الأخلاقي: ويتضمن:**

(معرفة الفرد لدوافعه التي ترتبط بالسلوك، التفكير حول القناعات الأخلاقية، مراجعة الفرد لقناعاته الأخلاقية، توضيح الأهداف الأخلاقية، تقديم الأهداف الأخلاقية على الذات "المصلحة الشخصية").

4 . **العنصر الشعوري للسلوك الثابت: ويتضمن:**

(الشجاعة التصرف وفق القناعات، الإحساس بالخجل والندم أو الشعور بالذنب عندما لا يكون قادرة على العمل بشكل متسق، القدرة في التغلب على الخوف، الإحساس بالتفويض للعمل بأخلاقية، الرضا مع الاتساق بين التفكير والسلوك).

5. **العنصر السلوكي للسلوك الثابت: ويتضمن:**

(ثبات السلوك عبر المواقف والأحداث، القدرة في التغلب على المصاعب، التصرف وفق القناعات حتى عندما يكون في الذات على حساب المصلحة الشخصية، إمكانية تقدير أن الآخرين رأوه أو رأوا تصرفه).

6. **العنصر المعرفي للسلوك الثابت: ويتضمن:**

(الإدراك الثابت للسلوك عبر الأحداث مع الأخذ بنظر الاعتبار القناعات الأخلاقية، تمركز الذات من الأهداف الأخلاقية حتى في مواجهة المصاعب، إعطاء الأولوية للقناعات الأخلاقية حتى عندما تكون على حساب المصلحة الشخصية، إدراك أن الإرادة الأخلاقية مرتكزة على القناعة الأخلاقية).

٧. **العنصر الشعوري للتبرير العام: ويتضمن:**

(عدم الخجل من النزاهة الأخلاقية، الإحساس بالاطمئنان عن مشاركة الآخرين بقضاياه الداخلية، المسايرة حول القصور الذاتي، الحد من سيطرة الآخرين، السيطرة على الإحباط)

٨. **العنصر السلوكي للتبرير العام: ويتضمن:**

(إشراك الآخرين بالقناعات الأخلاقية، تقدير الفرد من أن الآخرين قد سمعوه أو سمعوا بمعتقداته الواضحة للقناعات الأخلاقية، وأن الآخرين يعرفون قناعاته الأخلاقية وسلوكه الأخلاقي).

9. **العنصر المعرفي للتبرير العام: ويتضمن:**

(المشاركة العامة بالقناعات الأخلاقية مع الآخرين، التفكير حول نتائج تلك المشاركة، التفكير حول كيفية تبرير القناعات الأخلاقية والسلوك للأخرين)".

(Olson , 1998 : 43-52).

ثانياً: الانحياز المعرفي:

مفهوم الإنحياز المعرفي

يمكن إدراك "مفهوم الإنحياز المعرفي من خلال قيمتين مهمتين هما: الأولى هي هوية الأنا وتعني أن كل شخص يختلف عن الآخر في الذات المدركة وهذا بالأساس أصل معرفي وإدراكي يمنعنا من الانبهار تجاه الآخرين ويكون لنا شخصية منفردة عن الآخر. والثانية هي القدرة على الفعل والإبداع الخاص وتعني وجود سلسلة متصلة تنتقل من شخص إلى آخر وهي متصلة بذاتية الفرد وحضارته الاجتماعية". (عبيكشي، ٢٠٠٨: 5 – 6).

وذكرت العادلي (٢٠١٧) بأن الإنحياز المعرفي يتكون من مجموعة من الأحكام غير المنطقية يتخذها الفرد والمسندة إلى تصورات غير موضوعية وتوقعات ذاتية دون الالتفات إلى التغيرات المناسبة منتجا تشويهاً في الإدراك الحسي واتخاذ قرارات تخدم منفعته الشخصية. (العادلي، ٢٠١٧: ٢٩)

ويرى يودكوسكي (Yudkowsky ، 2008) أن الإنحياز المعرفي ما هي إلى نتاج سلبي لثلاث عمليات استدلالية هي : والتوافر ، التمثيل ، والتكيف. ويؤكد فان دير جاج وآخرون , (Van der Gaag، et al, 2013) أن الإنحياز المعرفي يشتمل على الإنتباه الانتقائي (التحيز الإدراكي) المعروف باسم الإنتباه للتهديدات وتحيز جمع المعلومات التحيز الاستدلالي) المعروف باسم القفز إلى الاستنتاجات والتشكيك المعروف باسم جمود المعتقدات الذي يرتبط بعدم مرونة التفكير وتحيز ضبط المصدر الذي يتمثل بعزو الفرد أفكاره وحالته الانفعالية إلى مصادر خارجية (et al, 2013: 65-64 ، Van der Gaag).

مجالات الإنحياز المعرفي

وضح Taylor (2014) ان الإنحياز المعرفي موجود في مجالات عديدة عند إجرائهم للبحوث في الاقتصاد السلوكي عامة وعلم النفس المعرفي خاصة ومن هذه المجالات:

أولا: الانحيازات التي تستخدم في معالجة المعلومات:

(1) **الانحيازات السريعة:** عند اتخاذ القرار التي تعتمد على الحدس والظن غير دقيقة ومدروسة والتي يتكون أعلى قيمة كلما تتباطأ تكون أفضل.

(2) **الانحيازات الشائكة:** وغالبا ما تكون قرارات هذه الانحيازات على أكثر من قرار في معالجة المعلومات وتستخدم الملاحظة فقط.

(3) **الإنحياز البصري:** يُعني باتخاذ قرارات وإصدار أحكام غير دقيقة لأنه اعتمد على رؤية ضيقة عن طريق النظر فقط في تغيير المعلومات.

ثانيا: الانحيازات الذاتية:

1. انحياز من الصدمة المروعة: يكون الإنحياز عند تبسيط القرار في حين يكون القرار العقلاني معقدا.
2. تأثير الثقة المفرطة بالذات: يكون الإنحياز عند الثقة المبالغة بالقرار من الشخص لغرض منفعة ذاتية (شخصية) بالاعتماد على أحكامه بدل الأحكام الموضوعية ويمكن تسميته (الإنحياز الراسخ).
3. الانحيازات المتفائلة (الوهم الايجابي): يعد تقييماً نفسياً ايجابياً يحدث من خلال التفسيرات المتحيزة والاختيارية ويوضح (Taylor) انه يمكن للوهم الايجابي أن يحدث سعادة مؤقتة وان يشكل القناعة والثقة (Taylor ، 2014; 15) .

خصائص أو مميزات الإنحياز المعرفي

حدد (Piatelli – Palmarini ،1994) خصائص أو مميزات للانحياز المعرفي هي :

- عام: أي إنّه يوجد عند كل الأفراد أو على الأقل عند أغلب البشر.

- موجه: يظهر تأثيره واضحاً باتجاه شيء متوقع وليس عشوائية.
- محدد: يظهر فقط تحت ظروف أو شروط معينة وليس في كل مرة.
- ثابت: أي إن معرفة الشخص بتحيزه لا يجعله يتراجع بصورة مباشرة عنه.
- غير قابل للتعميم: فالتحيز لحاله معينة غير كاف للتعميم على حالات أُخرى مختلفة. (Piatelli – Palmarini , 1994 : 139)

أبعاد الإنحياز المعرفي

وأشار النواجحة (2021) إلى أنّ الإنحيازات المعرفية تتكون من سبعة أبعاد وهي كالآتي :

1. **السلوكيات الآمنة** : ويقصد بها ممارسة سلوكيات تجنبية بهدف الابتعاد عن الأخطار المحتملة.
2. **القفز إلى الاستنتاجات**: ويقصد به الإنحياز عند جمع المعلومات والخروج بأستنتاجات حول هذه المعلومات.
3. **الإسناد الخارجي**: ويقصد به قيام الفرد إلى إسناد أفكاره وحالته الانفعالية إلى مصادر خارجية.
4. **المشكلات المعرفية الذاتية**: ويقصد بها فقدان الفرد لقدرته على التركيز في أثناء تنفيذ المهمات المختلفة
5. **عدم مرونة التفكير**: ويقصد به التشكيك في المعلومات المختلفة ومصادرها.
6. **الإنتباه للخطر**: ويقصد به توجيه الإنتباه نحو بعض أنواع المعلومات والفرضيات والتقليل من أهمية معلومات وفرضيات أُخرى أو تجاهلها.
7. **المشكلات المعرفية الاجتماعية**: ويقصد بها عدم المقدرة على فهم دوافع الآخرين وأفكارهم ومشاعرهم. (النواحجة، 2021، 490).

العوامل المؤثرة في الإنحياز المعرفي

1- **وهم التركيز (Carefully illusion)** : وهي مسألة إعطاء الوزن الكبير لميزة غير مهمة ولكنها ملحوظة.

2- **عامل التطيّر (Pessimism Factor)** : وهي قرارات وأحكام متأثرة بمعلومات ليست لها علاقة قوية بالمعرفة (Jensen ،1966: 60) .

3- **تأثير الهالة (Effect of aura) :**

إن التأثيرات الأُخرى في تقويم الآخرين وغيرها هو تأثير الهالة التي تعد أحد الأشكال التطبيقية للانحياز المعرفي وهي تشير هنا إلى الأفراد الذين يميلون إلى الحكم على الاشياء أو الافراد بشكل كلي فهي أمّا أن تكون جيدة تماماً أو تكون سيئة تماماً وتشير أيضاً إلى العملية التي يؤثر فيها انطباع شخص ما سلبا أو إيجابياً في مجال ما على تقييمه له في مجالات أُخرى ويمكن تفسير أسباب تأثيرات الهالة عن طريق نظرية التبرير (العبيدي، ٢٠٠٩: 165).

نظرية قيمة التوقع أو نظرية التوقع 1964 Expectancy Theory :

إن نظرية قيمة التوقع للعالم فيكتور فروم (Victor Vroom 1964) تعد أحدى النظريات التي فسرت نشوء السلوك الإنساني ويعد فروم وآخرون (Vroom et.al, 1964) من أبرز مؤيدي هذه النظرية التي تقوم على افتراض أن سلوك الفرد مبني على عملية إدراك وتحليل ومفاضلة بين البدائل المتاحة والموازنة بين الكلفة والفائدة المتوقعة لكل من تلك البدائل، ويسلك بعد تلك العملية العقلانية السلوك الذي يتوقع أن يحقق له أكثر الفوائد ويجنبه أكثر الصعوبات ويمثل التوقع، درجة احتمال تحقق تلك الفوائد المباشرة أي المرتبطة بالعمل وغير المباشرة التي تأتي من البيئة الخارجية ويختار الإنسان سلوكا يستجيب فيه للعوامل الأقوى ويدخل الإدراك هنا لأنّ ميول الفرد في القيام بسلوك معين تتأثر بإدراكه للأهمية النسبية المتوقعة، لنتائج ذلك السلوك. (القريوتي، ٢٠٠٩: 64).

وتفسر النظرية كيفية التحفز لتفعيل واختيار موقف سلوكي على موقف سلوكي آخر واختيار القرارات التي تعود عليهم بالنتائج المرجوة المتحققة، وبحسب نظرة فروم أن توقعات الفرد واعتقاداته وكيفية التعامل مع المواقف ومستوى أدائه تتأثر بالبيئة المحيطة وتقلباتها مما تنعكس في صحته النفسية، فضلاً عن قلة القابلية الجسدية والنفسية (فروم، 1989: 140).

إذ إنّ نظرية قيمة التوقع للعالم فيكتور فروم (Victor Vroom ,1964) تتكون بشكل أنموذجي من ثلاثة عناصر وهي: التوقع (Expectancy)، والقيمة (Value)، والمنفعة "الوسيلة"(instrumentality) .

2-2 الدراسات السابقة:

2-2-1 الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم النزاهة الأخلاقية:

1- دراسة محمد (2013)

" النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة العراقية "

هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة العراقية وتمثلت عينة الدراسة بـ(400) طالباً وطالبة وتحقيقاً لاهداف البحث قام الباحث ببناء أداة لغرض قياس النزاهة الأخلاقية مكونا من (44) فقرة معتمداً على الاطار النظري لنظرية (Olson , 1998) للنزاهة الأخلاقية وقد تم التحقق من الخصائص القياسية للمقياس من خلال استخراج الصدق والقوة التمييزية ومعامل الارتباط بين درجة الفقرة والدرجة الكلية للمقياس حيثُ بلغ ثبات مقياس النزاهة الأخلاقية (0.83) بطرية إعادة الاختبار و (0.80) بطريقة آلفا كرونباخ عولجت البيانات احصائياً باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، وتحليل التباين الثلاثي ، ومعامل الارتباط بيرسون وأظهرت نتائج الدراسة بان عينة الدراسة تتمتع بالنزاهة الأخلاقية ، وأنه لا يوجد فرق ذو

دلالة إحصائية في النزاهة الأخلاقية بين طلبة الجامعة ، تبعا لمتغيرات النوع والتخصص والصف. (محمد ، 2013).

2- دراسة بدرخان ، وآخرون (2017)

" دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم النزاهة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبتها"

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الجامعات الأردنية في تعزيز النزاهة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبة الجامعات الحكومية والخاصة وبلغت العينة (846) طالبا وطالبة من الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية اختيروا بالطريقة العشوائية الطبقية، ولأجل تحقيق أهداف الدراسة تم إعداد استبانة تكونت من جزءين يقيس الجزء الأول دور الجامعة في تعزيز قيم النزاهة (الشفافية، المساءلة، المشاركة) ويقيس الجزء الثاني الانتماء الوطني وتم استعمال العديد من الاساليب الاحصائية في الدراسة الحالية باستخدام الحزمة الاحصائية في العلوم الاجتماعية والتربوية **(spss)** كأسلوب احصائي لتحليل بيانات الدراسة ومنها (معامل ارتباط بيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي للاستبانة ، مربع كأي ، اختبار **t-test** ، ومعامل ثبات الفا – كرو نباخ للتأكد من ثبات الاستبانة) وكشفت النتائج دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم النزاهة وفي المجالات الفرعية: الشفافية ، المساءلة ، المشاركة جاءت بنسب متوسطة ، وجاء مستوى الانتماء الوطني بنسبة مرتفعة ، ووجود فروق في تعزيز قيم النزاهة تعزي لمتغير نوع الجامعة ولصالح الجامعات الخاصة ، ووجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة إحصائية بين دور الجامعات في تعزيز قيم النزاهة وبين مستوى الانتماء الوطني. (بدرخان وآخرون، 2017) .

3- دراسة ونك وآخرون (Wong , Lim , Quinlan ، 2016)

" النزاهة الاكاديمية في التعليم العالي المعاصر وما بعدهُ وعلاقتها بادراك طلاب الجامعة الوطنية بسنغافورة "

هدفت الدراسة التعرف على كيفية إدراك طلاب الجامعة الوطنية بسنغافورة لمفهوم النزاهة في سياق الحياة الجامعية الأكاديمية ، كذلك التعرف على تصوراتهم لمفهوم النزاهة في سياق الحياة العامة بعد تخرجهم وذلك للتعرف على الفجوات في فهم الطلاب للمفهوم الواسع للنزاهة ، تم وضع وتطبيق استبانة نوعية مفتوحة على الانترنت يتضمن ثلاث بنود مفتوحة متعلقة بهدف البحث ، وقد أجريت الدراسة على ١٢٧ طالباً في المرحلة الجامعية والدراسات العليا في جميع سنوات الدراسة ما بين سن ١٩-٣٨ عاما وذلك في 9 كليات بالجامعة ، وأشارت نتائج البحث أن المشاركين يعرفون النزاهة الجامعية على أنها تمثل لديهم عدم الغش في الاختبارات والواجبات المنزلية ، وعدم التلاعب بالبيانات، وأشار البعض إلى أن النزاهة تعني عدم الانتحال والالتزام والحفاظ على الأخلاقيات كالصدق والإخلاص ، الإبلاغ عن المخالفات الداخلية بالجامعة . بينما جاءت نتائج البحث المتعلقة بالهدف الثاني وهو كيف يعرف الطلاب النزاهة في سياق الحياة بعد تخرجهم حيث أشار المشاركون أنها تعني الالتزام بأخلاقيات العمل التميز والاحتراف في مجالات العمل تحمل المسؤولة. (Wong , Lim , 2016، Quinlan)

2-2-2 الدراسات السابقة التي تناولت مفهوم الإنحياز المعرفي

1- دراسة عزيز وصالح (2019) :

" التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة "

هدفت الدراسة التعرف على مستوى التحيز المعرفي ومستوى الطموح لدى طلبة الجامعة وفقا لمتغير الجنس ومتغير التخصص وكذلك معرفة العلاقة بينهما.

وقد شملت عينة البحث الاساسية (١٠٠) طالباً وطالبة من طلبة جامعة تكريت وقد قام الباحثان بتطبيق أداة جاهزة لقياس التحيز المعرفي وهو مقياس (الياسري، ٢٠١٧) ، والذي يتكون من (41) فقرة ، وتم استخرج الثبات بطريقة إعادة الاختبار وقد بلغ (٠ ، ٨٣) ، وبطريقة الفا كرونباخ وقد بلغ معامل الثبات (٠ ٨١) . أما بالنسبة للمتغير الثاني فقد تبنى الباحثان مقياس مستوى الطموح الذي أعده الجباري (٢٠٠٧) ويتكون المقياس من (40) فقرة وبعد استخراج الصدق والثبات للمتغيرين قام الباحثان بتطبيق المقياسين على العينة وقد استعمل الباحثان الاختبار التائي لعينة واحدة (t- test) ، معامل ارتباط بيرسون ، معادلة آلفا – كرونباخ ، الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كأسلوب إحصائي لتحليل بيانات الدراسة وقد أظهرت النتائج أن طلبة الجامعة يتمتعون بمستوى عالي من التحيز المعرفي لا يوجد فرق في التحيز المعرفي تبعا لمتغير المتغير الجنس (ذكور – إناث) ومتغير التخصص (علمي- إنساني) (عزيز وصالح ، 2019).

2- دراسة جبر وعناد (2020)

"**التحيز المعرفي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى طلبة الجامعة**"

هدفت هذه الدراسة التعرف على العلاقة بين التحيز المعرفي والدافعية للتعلم لدى طلبة المرحلة الجامعية في ضوء متغيري (الجنس – والتخصص الدراسي) وتكونت عينة الدراسة من (400) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالأسلوب الطبقي العشوائي من الجامعة المستنصرية للعام الدراسي (2018-2019) بواقع (200) طالباً و(200) طالبة ومن كلا التخصصين بالتساوي ، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان على اداتين الاولى مقياس للتحيز المعرفي تكون بصيغته النهائية من (40) فقرة والثانية مقياس الدافعية للتعلم تكون من (33) فقرة واتسمت الاداتان بالصدق والثبات والخصائص القياسية، بعد ذلك طبق الباحثان الاداتان

على أفراد العينة الاساسية ثم جمعا البيانات وحللاها احصائياً باستعمال الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين ومعامل ارتباط بيرسون وأدت النتائج إلى:

- إتسام طلبة الجامعة بتحيز قليل للمعرفة
- يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي التحيز المعرفي لدى أفراد عينة البحث تبعا لمتغير الجنس ولصالح الذكور
- يوجد فروق ذو دلالة احصائية بين متوسطي التحيز المعرفي لدى أفراد عينة البحث تبعاً لمتغير التخصص الدراسي ولصالح التخصص العلمي
- وجود علاقة ارتباطية عكسية دالة احصائياً بين متغيري التحيز المعرفي والدافعية للتعلم لدى أفراد عينة البحث ككل.

3- دراسة أندريس (Andreas, 2017) :

" العلاقة بين كل من التحكم الانتباهي والتحيّزات المعرفية والتنظيم الانفعالي لدى طلبة جامعة غينت"

هدفت الدراسة الكشف عن العلاقة بين كل من التحكم الانتباهي والتحيّزات المعرفية والتنظيم الانفعالي. وتمثلت عينة الدراسة من (69) طالباً من جامعة غينت Ghent منها (23) ذكور و (46) إناث وكان متوسط أعمارهم (23.30) وانحراف معياري (5.44) وتم تطبيق مقاييس التحكم الانتباهي ، والتحيّزات المعرفية ، والتنظيم الانفعالي عينة الدراسة عن طريق الإنترنت. ومن أبرز النتائج التي توصلت اليها الدراسة هو وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحكم الانتباهي والتحيّزات المعرفية لدى طلاب الجامعة كما توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين التحيزات المعرفية والتنظيم الانفعالي. (Andreas, 2017) .

مدى الإفادة من الدراسات السابقة:

تكمن مدى الإفادة من الدراسات السابقة وأهميتها من خلال:

١. الدراسات السابقة توفر قاعدة معلومات أساسية ومهمة للباحث.

2 . يستفاد من الدراسات السابقة في صياغة المشكلة وبلورتها وإيضاح أهمية وأهداف البحث الحالي وصياغة فرضياتهِ.

3 . تساعد في بناء المقاييس لقياس الظاهرة موضوع البحث من خلال اطلاع الباحث على طرائق والاساليب المتبعة لبناء الاختبارات والمقاييس في الدراسات السابقة

4. الدراسات السابقة تُسلط الضوء على بعض المهام والإجراءات التي ربما يغفل عنها الباحث أثناء بحثه.

5. تمكن الدراسات السابقة الباحث من التعرف على الآلية والمنهجية العلمية المتبعة في تلك الدراسات

6. تعد الدراسات السابقة من الأمور التي تسهل عملية اختيار الإطار النظري للباحث.

منهجية البحث

3-1 مجتمع البحث:

ويتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة جامعة الموصل للدراسة الصباحية وللعام الدراسي (2020 – 2021) والبالغ عددهم (48240) طالبا وطالبة، وانسجاما مع حدود البحث فقد بلغ عدد طلبة الصف الثالث (11892) طالبا وطالبة وبواقع (6222) طالبا و (5670) طالبة.

3-2 عينة البحث:

ولأجل تحقيق أهداف البحث الحالي تَمّ سحب عيّنة التطبيق النهائية من مجتمع البحث التي تعرف بالعينة الأساسية، فبعد تحديد مجتمع البحث المتمثل بطلبة الكليات العلمية والإنسانية في جامعة الموصل والبالغ عددها (24) كلية، تَمّ سحب عيّنة عشوائية طبقية من الكليات العلمية والإنسانية بلغ عددها (8) كلية موزعة على (4) كلية علمية و (4) كلية انسانية في جامعة الموصل، ثم سحبت عيّنة عشوائية طبقية تناسبية وبنسبة

(8.40%) من حجم مجتمع البحث من طلبة الصف الثالث وبلغ عددهم (958) طالبا وطالبة.

3-3 اداتا البحث

ولغرض تحقيق أهداف البحث الحالي والإجابة عن اسئلتهِ كان لابد من بناء أداة لقياس النزاهة الأخلاقية وأداة لقياس الإنحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل وفق الإجراءات المتبعة على النحو الآتي :

الأداة الاولى / مقياس النزاهة الأخلاقية:

لغرض قياس النزاهة الأخلاقية لدى طلبة جامعة الموصل قام الباحثان ببناء مقياس النزاهة الأخلاقية بعدما أتضح ندرة المقاييس التي تقيس النزاهة الأخلاقية، فضلاً عن أنّ المقاييس المتاحة لا تتناسب مع الحالة الانفعالية لطلبتنا في الظروف الراهنة وتم اتباع خطوات محددة في عملية بناء هذا المقياس وفقاً لنظرية اولسون (Olson, 1998) التي كانت الاكثر احاطة بالموضوع واكثرها تفصيلاً للنزاهة الأخلاقية، وقد مرت عملية بناء المقياس بالخطوات الآتية :

- تحديد مُتغيّر النزاهة الأخلاقية نظرياً وإجرائياً.
- بعد الإطلاع على الأدبيات في هذا الميدان فقد تبّن للباحثان نظرية اولسون (Olson, 1998) في بناء مقياس النزاهة الأخلاقية.
- تحديد مجالات النزاهة الأخلاقية وفقاً لنظرية اولسون (Olson, 1998)، إذ شمل المقياس على تسعة أصناف.
- التشاور مع ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي لبيان رأيهم في مجالات مقياس النزاهة الأخلاقية.
- الإطلاع على عدد من المقاييس والدراسات السابقة التي بحثت موضوع النزاهة الأخلاقية كدراسة ال (محمد،2016) و (بدرخان وآخرون،2017) وغيرها من الدراسات التي اهتمت بالموضوع.

1. وصف المقياس النزاهة الأخلاقية

بعد الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة فيما يخص مفهوم النزاهة الأخلاقية غدت هذه النظرية أُولسون (Olson, 1998) من وجهة نظر الباحثين هي الأهم والأشمل من بين النظريات التي تناولت ذلك المفهوم، وانطلاقاً من هذه النظرية تم بناء مقياس للنزاهة الأخلاقية بصيغته الأولية يتألف من (45) فقرة موزعه على تسعة أصناف للنزاهة الأخلاقية وهي كالآتي :

- "**الصنف الاول / العنصر الشعوري للتمييز الأخلاقي:** إشتملَ على الشعور بالصواب والخطأ والإحساس بالمسؤولية الأخلاقية والتيقن حول القناعات الأخلاقية.
- **الصنف الثاني/ العنصر السلوكي للتمييز الأخلاقي:** ويضم التفكير حول السلوك وفق القناعات الأخلاقية، ووضوح حدود السلوك الافتراضي للإرادة الأخلاقية، أو قيام الفرد بأداء سلوك لأنه يمثله كونه شخصاً ويمثل ما يهدف إليه أخلاقيا.
- **الصنف الثالث / العنصر المعرفي للتمييز الأخلاقي:** ويضم التفكير حول السلوك وفق القناعات الأخلاقية، ووضوح حدود السلوك الافتراضي للإرادة الأخلاقية، أو قيام الفرد بأداء سلوك لأنه يمثله كونه شخصاً ويمثل ما يهدف إليه أخلاقيا.
- **الصنف الرابع / العنصر الشعوري للسلوك الثابت:** إشتمل على مضمون الشجاعة في التصرف على وفق القناعات، والاحساس بالخجل والندم أو الشعور بالذنب عندما لا يكون قادراً على العمل بشكل متسق، والقدرة في التغلب على الخوف، والإحساس بالتفويض للعمل أخلاقياً، والرضا مع الاتّساق بين التفكير والسلوك.
- **الصنف الخامس / العنصر السلوكي للسلوك الثابت:** ويقصد به امتياز السلوك بالثبات والقدرة على اجتياز المصاعب في المواقف والاحداث والتعامل على وفق

القناعات الأخلاقية ولو كانت على حساب مصلحة الفرد الشخصية، ومدى تقدير الآخرين لسلوكه.

- **الصنف السادس / العنصر المعرفي للسلوك الثابت:** إشتمل على الإدراك الثابت للسلوك عبر الأحداث مع الأخذ بالحسبان القناعات الأخلاقية، وتمركز الذات من الأهداف الأخلاقية حتى في مواجهة المصاعب، وإعطاء الأولوية للقناعات الأخلاقية حتى عندما تكون على حساب المصلحة الشخصية
- **الصنف السابع / العنصر الشعوري للتبرير العام:** إشَتمل على عدم الخجل من النزاهة الأخلاقية، والإحساس بالاطمئنان عند مشاركة الآخرين بقضاياه الشخصية والمسايرة حول القصور الذاتي، والحد من سيطرة الآخرين، والسيطرة على الإحباط.
- **الصنف الثامن / العنصر السلوكي للتبرير العام:** ويقصد به إشراك الآخرين بالقناعات الأخلاقية، وتقدير الفرد من أن الآخرين قد سمعوه أو سمعوا بمعتقداته الواضحة للقناعات الأخلاقية، وأن الآخرين يعرفون قناعاته الأخلاقية وسلوكه الأخلاقي.
- **الصنف التاسع / العنصر المعرفي للتبرير العام:** ويقصد به المشاركة العامة بالقناعات الأخلاقية مع الآخرين، والتفكير حول نتائج تلك المشاركة، والتفكير حول كيفية تبرير القناعات الأخلاقية والسلوك الأخلاقي للآخرين".

ويشتمل كل صنف من هذه الأصناف على خمس فقرات في كل من المجال المعرفي والوجداني والسلوكي إذ تأخذ شكل عبارات موقفية وكل فقرة امامها ثلاث بدائل (موافق، محايد، معارض) وتعطي لها الاوزان (3، 2، 1) على التوالي، وبطريقة لا تتطلب من المفحوص أو المستجيب أن يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وإنما يحدد أيّ البدائل الأقرب إلى تفكيره وتناسبه في الموقف وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالنزاهة الأخلاقية أم لا .

الخصائص القياسية لمقياس النزاهة الأخلاقية :

وللتأكد من صلاحية المقياس في تحقيق أهداف البحث الحالي تَمّ استخراج الخصائص القياسية وعلى النحو الآتي :

أولاً : صدق المقياس veracity of scale

أ- صدق المحتوى (الصدق الظاهري) :

ومن أجل التحقق من صدق الأداة ظاهرياً تم عرض الأداة (مقياس النزاهة الأخلاقية) بصورته الأولية على المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية وذلك من حيث مدى ملاءمتها لعينة البحث وإجراء تعديلات على فقرات المقياس ومدى ملاءمتها للعمر الزمني أو حذف الفقرات غير المناسبة أو إضافة فقرات.

ب- الصدق البنائي : Construct validity

1- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: Extreme group style

ولحساب القوة التمييّزية لمقياس النزاهة الأخلاقية تَمّ القيام بالإجراءات الآتية :

1. تطبيق مقياس النزاهة الأخلاقية على عيّنة عشوائية متساوية اختيرت من خارج عيّنة البحث الأساسية البالغ عددها (300) طالباً وطالبة ومن التخصصين العلمي والإنساني وهي عيّنة مناسبة.
2. تَمّ تصحيح استمارات الإستجابة للاختبار وحساب الدرجات الكلية لها ثم رتبة حسب الدرجات تنازليا من أعلى درجة إلى أدنى درجة، وتم تحديد نسبة (27%) من الدرجات العليا التي بلغت (81) استمارة وتحديد نسبة (27%) من الدرجات الدنيا التي بلغت (81) استمارة، وتم اعتماد هذه النسب لأنها توفر مجموعتين على أفضل مايمكن من حجم وتمايز (Dancey & Reidy, 2011 : 205)، وعليه فإنّ عدد الإستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي (162) استمارة.

3. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تَمّ حساب القوة التمييزية لكل موقف من مواقف مقياس النزاهة الأخلاقية بأستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين العدد (Independent Samples t-test) لحساب متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات المقياس والبالغة (45) فقرة، فقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) المحسوبة مساوية للقيمة الجدولية (1,960) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05) وعند درجة حرية (160).

وأظهرت النتائج أن جميع الفقرات مميزة وقيمها التائيّة المحسوبة أعلى من القيمة التائيّة الجدولية، وكما هو مُبيّن في الجدول (1).

الجدول (1)

القوة التمييزية لفقرات مقياس النزاهة الأخلاقية

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	عليا	81	2.8272	0.41201	3.458	24	عليا	81	2.7284	0.54800	5.920
	دنيا	81	2.5062	0.72670			دنيا	81	2.1481	0.69121	
2	عليا	81	2.4321	0.49845	3.996	25	عليا	81	2.7407	0.49441	5.287
	دنيا	81	2.0988	0.56136			دنيا	81	2.1975	0.78134	
3	عليا	81	2.9012	0.30021	7.253	26	عليا	81	2.8519	0.35746	8.414
	دنيا	81	2.2593	0.73786			دنيا	81	2.1111	0.70711	
4	عليا	81	2.7901	0.40976	5.717	27	عليا	81	2.4074	0.68516	4.502
	دنيا	81	2.2469	0.75051			دنيا	81	1.9136	0.71059	
5	عليا	81	2.6173	0.68132	4.867	28	عليا	81	2.6667	0.54772	7.406
	دنيا	81	2.0123	0.88733			دنيا	81	1.9012	0.75175	
6	عليا	81	2.6790	0.58794	6.588	29	عليا	81	2.7654	0.42637	6.426
	دنيا	81	1.9630	0.78174			دنيا	81	2.0988	0.83074	
7	عليا	81	2.6543	0.59499	3.985	30	عليا	81	2.7284	0.54800	6.025
	دنيا	81	2.1975	0.84291			دنيا	81	2.1111	0.74162	
8	عليا	81	2.9383	0.24216	8.122	31	عليا	81	2.6296	0.57975	7.016
	دنيا	81	2.2099	0.77000			دنيا	81	1.9506	0.65002	
9	عليا	81	2.7037	0.45947	4.264	32	عليا	81	2.7654	0.50674	7.002
	دنيا	81	2.3333	0.63246			دنيا	81	2.0864	0.71059	
10	عليا	81	2.8765	0.39946	7.290	33	عليا	81	2.7407	0.49441	5.502

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
	دنيا	81	2.2099	0.71965			دنيا	81	2.2222	0.68920	
11	عليا	81	2.7284	0.47467	6.474	34	عليا	81	2.8025	0.43069	8.806
	دنيا	81	2.0617	0.79602			دنيا	81	1.9506	0.75666	
12	عليا	81	2.7160	0.59654	5.848	35	عليا	81	2.7778	0.41833	6.984
	دنيا	81	2.0370	0.85797			دنيا	81	2.0370	0.85797	
13	عليا	81	2.4938	0.67312	4.578	36	عليا	81	2.8889	0.35355	8.207
	دنيا	81	1.9877	0.73304			دنيا	81	2.0494	0.85002	
14	عليا	81	2.7654	0.42637	8.557	37	عليا	81	2.4198	0.66829	5.971
	دنيا	81	1.9877	0.69810			دنيا	81	1.7531	0.75051	
15	عليا	81	2.7037	0.57975	6.195	38	عليا	81	2.8889	0.38730	10.081
	دنيا	81	2.0617	0.73051			دنيا	81	2.0123	0.67996	
16	عليا	81	2.5802	0.72222	4.032	39	عليا	81	2.5432	0.67174	5.352
	دنيا	81	2.1111	0.75829			دنيا	81	1.9383	0.76396	
17	عليا	81	2.8272	0.44131	6.797	40	عليا	81	2.5556	0.72457	6.225
	دنيا	81	2.1852	0.72648			دنيا	81	1.8025	0.81271	
18	عليا	81	2.8148	0.42164	6.215	41	عليا	81	2.8148	0.42164	5.629
	دنيا	81	2.2593	0.68516			دنيا	81	2.3210	0.66759	
19	عليا	81	2.5926	0.66667	6.353	42	عليا	81	2.4074	0.80277	3.320
	دنيا	81	1.8765	0.76457			دنيا	81	2.0000	0.75829	
20	عليا	81	2.5679	0.54631	5.720	43	عليا	81	2.6914	0.51580	3.909
	دنيا	81	2.0000	0.70711			دنيا	81	2.2963	0.74907	
21	عليا	81	2.3333	0.88034	4.643	44	عليا	81	2.7654	0.50674	4.348
	دنيا	81	1.7407	0.73786			دنيا	81	2.2963	0.82832	
22	عليا	81	2.5556	0.61237	4.226	45	عليا	81	2.7160	0.61714	6.089
	دنيا	81	2.1481	0.61464			دنيا	81	2.0741	0.72072	
23	عليا	81	2.8272	0.44131	6.795						
	دنيا	81	2.1358	0.80239							

أسلوب الاتّساق الداخلي للفقرات : Item-Total Correlation

وقد تَمّ التحقق من الاتّساق الداخلي لفقرات مقياس النزاهة الأخلاقية من خلال:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم إستعمال المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لأستخراج صدق البناء عن طريق حساب معامل الإرتباط بيرسون لأستخراج العلاقة الإرتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات المقياس والدرجة الكلية للمقياس وهو مؤشر قوي على الاتّساق الداخلي

للمقياس، ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الإرتباط احتسبت قيمة (t) لدلالة كعامل الإرتباط، وتبيّن أن قيمة (t) المحسوبة أكبر من قيمة (t) الجدولية البالغة (1.960) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (298) والجدول (2) يُبيّن ذلك :

الجدول (2)

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس النزاهة الأخلاقية

الفقرات	معامل الإرتباط	الإختبار التائي	الفقرات	معامل الإرتباط	الإختبار التائي
1	0.292	5.270	24	0.280	5.035
2	0.209	3.689	25	0.244	4.343
3	0.287	5.172	26	0.238	4.230
4	0.341	6.262	27	0.272	4.879
5	0.212	3.745	28	0.328	5.994
6	0.337	6.179	29	0.404	7.624
7	0.285	5.133	30	0.253	4.514
8	0.405	7.647	31	0.364	6.746
9	0.250	4.457	32	0.422	8.035
10	0.292	5.270	33	0.258	4.610
11	0.406	7.669	34	0.312	5.669
12	0.371	6.897	35	0.405	7.647
13	0.248	4.419	36	0.327	5.973
14	0.215	3.800	37	0.283	5.094
15	0.277	4.976	38	0.324	5.912
16	0.250	4.457	39	0.256	4.572
17	0.389	7.289	40	0.354	6.534
18	0.193	3.396	41	0.351	6.471
19	0.299	5.409	42	0.313	5.689
20	0.194	3.414	43	0.308	5.589
21	0.345	6.345	44	0.319	5.810
22	0.283	5.094	45	0.283	5.094
23	0.291	5.251			

ثانياً : ثبات المقياس (Reliability of the Test)

وهو أنْ يعطي المقياس نتائج متقاربة أو متماثلة في قياسه لمظهر ما من مظاهر السلوك إذا ما استخدم ذلك المقياس أكثر من مرة. (البياتي، 2018 : 263) ولأجل استخراج ثبات مقياس النزاهة الأخلاقية وقد تم استخدام طريقة كل من طريقة إعادة الإختبار حيث بلغ معامل الثبات (0.82)، ومعادلة ألفاكرونباخ حيث بلغ معامل الثبات (0.84)، وهذا مؤشر جيد على ثبات المقياس.

ثالثاً: الصيغة النهائية لمقياس النزاهة الأخلاقية

بعد أنْ قام الباحثان بالتحقق من الخصائص القياسية لمقياس النزاهة الأخلاقية والمتمثلة بإجراءات الصدق والثبات من خلال عدة اساليب وكذلك إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس أصبحَ المقياس جاهزاً للتطبيق وهو مكون من (45) فقرة موزعة على تسع أصناف لقياس النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الجامعة

رابعاً : تصحيح مقياس النزاهة الأخلاقية :

الغاية من عملية التصحيح وضع درجة لاستجابة المفحوص على كل فقرة من فقرات المقياس في ضوء البديل الذي يتم اختياره من قبل المستجيب وقد اعطيت الدرجات (3، 2، 1) للبدائل (موافق، محايد، معارض)، وبما أنّ عدد فقرات الإختبار (45) فقرة وبذلك تصبح أعلى درجة يحصل عليها المستجيب هي (135) في حين أنّ المتوسط الافتراضي للاختبار هو (90) وادنى درجة هي (45) وفي ضوء ذلك ستتم جمع درجات الإجابة على الفقرات لأستخراج الدرجة الكلية لكل مستجيب.

الأداة الثانية: مقياس الإنحياز المعرفي:

بالنظر لعدم تمكن الباحثان من الحصول على أداة تكون ملائمة لقياس الإنحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل، تطلب القيام ببناء مقياس الإنحياز المعرفي، متّبعة في ذلك الخطوات الآتية:

- تحديد مُتغيّر الإنحياز المعرفي نظرياً واجرائياً.

- بعد الإطلاع على الأدبيات في هذا الميدان فقد تبنّا الباحثان نظرية قيمة التوقع أو نظرية التوقع للعالم فكتور فروم (1964) في بناء مقياس الإنحياز المعرفي.
- تحديد أبعاد الإنحياز المعرفي وفقاً لنظرية قيمة التوقع أو نظرية التوقع للعالم فكتور فروم (1964)، إذ شمل المقياس على أربعة أبعاد.
- التشاور مع ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي لبيان رأيهم في أبعاد مقياس الإنحياز المعرفي.
- الإطلاع على عدد من المقاييس والدراسات السابقة التي بحثت موضوع الإنحياز المعرفي كدراسة (عزيز وصالح، 2019) و(جبر وعناد، 2020) وغيرها من الدراسات التي اهتمت بالموضوع.

وصف مقياس الإنحياز المعرفي :

بعد الاطلاع على عدد من الأدبيات والدراسات السابقة والتي بحثت في موضوع الإنحياز المعرفي تَمّ تحديد نظرية عامة وشاملة تجمع اغلب وأشمل النظريات المتناولة لموضوع الإنحياز المعرفي في نظرية قيمة التوقع أو نظرية التوقع :1964 (Expectancy Theory) للعالم فكتور فروم وانطلاقاً من هذه النظرية قامَ الباحثان ببناء مقياس الإنحياز المعرفي بصيغته الأولية إذ يتألف من (44) فقرة وهذه الفقرات موزعة على أربعة أبعاد والابعاد هي كالآتي :

- "**أحكام غير منطقية (لاعقلانية)** : هي أفكار لا منطقية يحكم الفرد عن طريقها على الأحداث في أغلب الظروف وتتمثل بالقبول المطلق والكفاية التامة وهذه الأفكار تخلو من المنطق السليم التي يتبناها الأفراد كأهداف غير واقعية وتتعارض مع ما هو مألوف وسائد في المجتمع.
- **التوقعات الذاتية** : مجموعة من الآراء والمعتقدات ذات الطابع المعرفي المغلق والمتحيز ذاتياً بما يتعارض مع قبول التنوع في البدائل وتفسير الأحداث على هواه والتي تصب في مصلحته الشخصية ومنفعته الذاتية

- **تشـويه الادراك الحسـي** : الإسـتجابة المشـوهة للإدراكـات البصـرية والسـمعية والحسية الممتلكة مما ينسحب على تفسير المواقف بصورة سلبية وخاطئـة والتي تعمل على إعاقة الأحكام الموضوعية معتمدة على الظن والإحتمالية.
- **العجز النفسي** : شعور الفرد بالإفتقاد للدعم النفسي وعجزه عن وضع الخطط والأهداف واتخاذ القرارات بشأنها لتغيير نتيجة ما، وشعوره بعدم إمكانية السيطرة على الأحداث التي تقوده إلى الاستسلام وعدم الرغبة بالمحاولة مرة أخرى".

ويشتمل كل مجال من هذه المجالات على (11) فقرات، وتم الاعتماد على طريقة (ليكرت) في وضع خمسة بدائل للإجابة وهي (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة جداً) وتعطى لها الأوزن (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، وبطريقة لا تتطلب من المفحوص أو المستجيب أنْ يقوم بتقدير الخاصية المراد قياسها لديه وانما يحدد أحد البدائل الأقرب إليه وتناسبه وهو ما يحدد هل يتمتع الفرد بالانحياز المعرفي أم لا .

الخصائص القياسية لمقياس الإنحياز المعرفي:

ينبغي أن تتوافر في المقياس بعض الخصائص السايكومترية، والتي من أهمها صدقهِ وثباتهِ وذلك لأن عملية القياس تتطلب توافر العديد من الشروط في بناء الأداة لهذا يؤكد علماء القياس ضرورة التحقق من صدق المقياس وثباته (علام، 2006 : 184)، و تم التحقق من صدق المقياس وثباتهِ على النحو الآتي:

اولاً: صدق المقياس: veracity of scale

1-صدق المحتوى (الصدق الظاهري) : ولأجل التحقق من صدق الأداة ظاهرياً تَمّ عرض الأداة (مقياس الإنحياز المعرفي) بصورته الأولية على المتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية حيث بلغت نسبة الاتفاق على جميع الفقرات (82%) فأكثر.

2- الصدق البنائي : Construct validity

أ- أسلوب المجموعتين المتطرفتين: The two extreme group style

ولحساب القوة التمييزية لمقياس الإنحياز المعرفي في ضوء هذا الأسلوب أتّبعت الخطوات الآتية :

1. تطبيق مقياس الإنحياز المعرفي على عيّنة عشوائية متساوية اختيرت من خارج عيّنة البحث الأساسية البالغ عددها (300) طالباً وطالبة ومن التخصصين العلمي والإنساني.
2. تَمّ تصحيح استمارات الإستجابة للمقياس وحساب الدرجات الكلية لها.
3. ترتيب الإستمارات بحسب الدرجات الكلية لها تنازلياً من أعلى درجة إلى أدنى درجة.
4. تحديد نسبة (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات العليا في المقياس، وتحديد نسبة (27%) من الإستمارات الحاصلة على الدرجات الدنيا في المقياس، تمثلان مجموعتين بأكبر حجم واقصى تمايز ممكن، وبما أنّ مجموع عيّنة التحليل الإحصائي البالغ عددها (300) استمارة فإن نسبة (27%) تكون (81) استمارة لكل مجموعة، وعليه فإن عدد الإستمارات التي خضعت للتحليل الإحصائي تكون (162) استمارة.
5. بعد تحديد المجموعتين العليا والدنيا، تَمّ حساب القوة التمييزية لكل فقرة من فقرات مقياس الإنحياز المعرفي بأستخدام الإختبار التائي لعينتين مستقلتين متساويتين العدد (Independent Samples t-test) لحساب متوسط درجات المجموعة العليا بمتوسط درجات المجموعة الدنيا لكل فقرة من فقرات الإختبار والبالغة (44) فقرة، فقد عدت الفقرات التي حصلت على قيمة (t) المحسوبة مساوية للقيمة الجدولية (1,960) فأكثر فقرات مميزة لكونها ذات دلالة احصائية عند مستوى (0,05)

وعند درجة حرية (160). وأظهرت النتائج ان جميع الفقرات مميزة وقيمها التائيّة المحسوبة أعلى من القيمة التائيّة الجدولية باستثناء الفقرات (3، 15، 31، 38) فهي فقرات غير مميزة، وكما هو مُبيّن في الجدول (3).

الجدول (3)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الإنحياز المعرفي

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
1	عليا	81	4.4444	1.04881	4.262	23	عليا	81	3.9877	1.08965	8.048
	دنيا	81	3.6296	1.36423			دنيا	81	2.4938	1.26613	
2	عليا	81	4.1728	1.03429	3.208	24	عليا	81	3.9012	1.25105	10.844
	دنيا	81	3.5432	1.43221			دنيا	81	1.9012	1.09093	
3	عليا	81	3.9753	1.20390	0.827	25	عليا	81	4.5432	0.92262	7.336
	دنيا	81	3.8148	1.26601			دنيا	81	3.1481	1.44145	
4	عليا	81	4.0123	1.11236	3.167	26	عليا	81	4.1605	0.87259	9.976
	دنيا	81	3.3827	1.40150			دنيا	81	2.4568	1.26540	
5	عليا	81	4.0988	0.99505	5.392	27	عليا	81	4.0617	1.21805	6.163
	دنيا	81	3.1481	1.23603			دنيا	81	2.8889	1.20416	
6	عليا	81	3.8765	1.16601	7.897	28	عليا	81	3.8519	1.13039	5.418
	دنيا	81	2.3827	1.24064			دنيا	81	2.8025	1.32684	
7	عليا	81	3.9630	1.16667	6.059	29	عليا	81	4.2099	0.93161	10.251
	دنيا	81	2.8025	1.26905			دنيا	81	2.4568	1.22525	
8	عليا	81	3.7407	1.31128	2.912	30	عليا	81	4.1235	1.11111	9.686
	دنيا	81	3.1852	1.10805			دنيا	81	2.3210	1.25327	
9	عليا	81	4.0741	1.14867	7.845	31	عليا	81	3.7765	1.26869	1.360
	دنيا	81	2.5926	1.25277			دنيا	81	3.5432	0.88104	
10	عليا	81	3.4938	1.33345	5.049	32	عليا	81	3.8148	1.18439	14.227
	دنيا	81	2.4815	1.21564			دنيا	81	1.4938	0.86781	
11	عليا	81	3.7407	1.30171	10.183	33	عليا	81	4.1358	1.02168	9.987
	دنيا	81	1.8148	1.09671			دنيا	81	2.3951	1.19037	
12	عليا	81	4.2963	1.00554	7.753	34	عليا	81	4.5185	5.80971	2.800
	دنيا	81	2.9259	1.23266			دنيا	81	2.6790	1.09347	
13	عليا	81	4.0494	1.04763	8.445	35	عليا	81	4.2099	0.98382	6.953
	دنيا	81	2.4321	1.36874			دنيا	81	2.9259	1.33957	
14	عليا	81	4.2593	1.06979	4.595	36	عليا	81	3.9506	1.15001	10.246
	دنيا	81	3.4568	1.15162			دنيا	81	2.1358	1.10401	
15	عليا	81	3.1975	1.07726	1.035	37	عليا	81	4.2840	0.92513	12.819
	دنيا	81	3.0160	1.15363			دنيا	81	2.1358	1.19115	

الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	الفقرات	المجموعة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية
16	عليا	81	4.0494	1.27379	4.949	38	عليا	81	3.9506	1.16083	0.637
	دنيا	81	3.0247	1.35992			دنيا	81	3.8272	1.30183	
17	عليا	81	4.2222	0.97468	5.433	39	عليا	81	4.1728	1.10442	12.946
	دنيا	81	3.2593	1.26271			دنيا	81	1.8395	1.18803	
18	عليا	81	4.1481	1.07367	11.292	40	عليا	81	3.8889	1.12916	8.983
	دنيا	81	2.0988	1.23090			دنيا	81	2.2716	1.16203	
19	عليا	81	3.9630	1.24944	6.935	41	عليا	81	4.0864	1.15323	11.443
	دنيا	81	2.5185	1.39742			دنيا	81	2.0247	1.13990	
20	عليا	81	4.1111	1.01242	2.578	42	عليا	81	3.6296	1.25941	6.928
	دنيا	81	3.6420	1.28752			دنيا	81	2.3333	1.11803	
21	عليا	81	3.9383	1.25843	9.017	43	عليا	81	4.1111	1.01242	7.620
	دنيا	81	2.2222	1.16190			دنيا	81	2.7407	1.26271	
22	عليا	81	3.8519	1.14139	11.919	44	عليا	81	3.8148	1.37032	10.003
	دنيا	81	1.8519	0.98883			دنيا	81	1.8889	1.06066	

ب-معامل الاتّساق الداخلي (Internal Consistency Coefficient)

وتم التحقق من الاتّساق الداخلي لفقرات مقياس الإنحياز المعرفي من خلال:

علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس :

تم استخدام المحك الداخلي المتمثل بالدرجة الكلية للمقياس لأستخراج صدق البناء، عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ولغرض التعرف على دلالة قيم معامل الإرتباط احتسبت قيمة (t) لدلالة معامل الإرتباط، وتبيّن من خلال مقارنة قيم (t) المحسوبة مع قيمة (t) الجدولية (1,960) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (298) ان جميع الفقرات دالة احصائية وتتمتع باتساق داخلي باستثناء الفقرة

(3، 15، 31، 38) لا تتمتع باتساق داخلي وكما في الجدول (4).

الجدول (4)

معاملات الإرتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية لمقياس الإنحياز المعرفي

الفقرات	معامل الإرتباط	الإختبار التائي	الفقرات	معامل الإرتباط	الإختبار التائي
1	0.257	4.591	23	0.363	6.725
2	0.491	9.73	24	0.562	11.729
3	0.670	15.58	25	0.602	13.015
4	0.209	3.689	26	0.462	8.993
5	0.242	4.306	27	0.322	5.871
6	0.376	7.005	28	0.407	7.692
7	0.217	3.837	29	0.604	13.083
8	0.241	4.287	30	0.448	8.65
9	0.232	4.117	31	0.099	1.717
10	0.418	7.943	32	0.643	14.493
11	0.478	9.394	33	0.633	14.115
12	0.258	4.61	34	0.445	8.578
13	0.579	12.259	35	0.546	11.25
14	0.414	7.851	36	0.511	10.262
15	0.072	1.246	37	0.369	6.854
16	0.471	9.217	38	0.041	0.708
17	0.414	7.851	39	0.513	10.317
18	0.240	4.268	40	0.593	12.713
19	0.235	4.174	41	0.356	6.576
20	0.306	5.549	42	0.389	7.289
21	0.204	3.597	43	0.536	10.96
22	0.193	3.396	44	0.546	11.25

ثانياً : ثبات المقياس (Reliability of the Test)

1- أسلوب إعادة الإختبار : Test – Retest method

بلغت قيمة معامل الإرتباط بين درجات الاختبارين الأول والثاني (0.80).

وتعد هذه القيمة عالية ومؤشراً جيداً لثبات الأداة.

2- معادلة الفاكرونباخ : Cronbach Alpha Formula

حيث بلغ معامل الثبات (0,86) وهو مؤشر جيد على ثبات المقياس.

ثالثاً: الصيغة النهائية لمقياس الإنحياز المعرفي

بعد أنْ قام الباحثان بالتحقق من الخصائص القياسية لمقياس الإنحياز المعرفي والمتمثلة بإجراءات الصدق والثبات من خلال عدة اساليب وكذلك إجراءات التحليل الإحصائي لفقرات المقياس أصبحَ المقياس جاهزاً للتطبيق النهائي وهو مكون من (40) فقرة موزعة على أربعة أبعاد لقياس الإنحياز المعرفي لدى طلبة الجامعة .

رابعاً : تصحيح مقياس الإنحياز المعرفي :

من أجل تكميم فقرات أداة البحث واعطاء الصفة الرقمية لاستجابة أفراده، وضع الباحثان الدرجات (5، 4، 3، 2، 1) للبدائل (تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة جداً، تنطبق عليَّ بدرجة كبيرة، تنطبق عليَّ بدرجة متوسطة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة، تنطبق عليَّ بدرجة قليلة جداً)، وبذلك تراوحت الدرجة من (40 – 200) وبمتوسط فرضي (120).

3-4 التطبيق النهائي لأداتي البحث :

تَمّ تطبيق أداوت البحث على عيّنة البحث الأساسية البالغة (958) طالباً وطالبة من الصف الثالث في كليات جامعة الموصل، إذ بدأ التطبيق بتاريخ (27 / 12 / 2020) وانتهى بتاريخ (10 / 2 / 2021)، وتم التوضيح في بداية اللقاء مع كل مجموعة من أفراد العينة الغرض من تطبيق هذه المقاييس وانها لأغراض البحث العلمي حصراً وضرورة الإجابة على الفقرات كلها وعدم ترك أي فقرة دون إجابة وأهمية تثبيت المعلومات المتعلقة بمتغيرات (الجنس، التخصص) مع التأكيد على سرية المعلومات المستخرجة من إجابة

المفحوصين على الأداة وعدم الإطلاع عليها من قبل أي شخص باستثناء الباحثين نفسها، كما يطلب منهم عدم ذكر الاسم لمنح المستجيبين الحرية في التعبير بدقة وموضوعية، وبعد الإنتهاء من التطبيق تَمّ فحص الإستمارات جميعها وتبيّن أنّها كاملة وأنّ الطلبة أكملوا الإجابة عن الفقرات كلها ولم تستبعد أية استمارة.

3-5 الوسائل الإحصائية

1- الإختبار التائي لعينة واحدة :
2- الإختبار التائي لعينتين مستقلتين
3- معامل ارتباط بيرسون
4- الإختبار التائي لدلالة معامل الإرتباط :
5- معامل الفاكروبناخ
6- حجم الأثر: مربع إيتا .

عرض النتائج ومناقشتها

4-1 النتائج المتعلقة بالهدف الأول: "قياس مستوى النزاهة الأخلاقية لدى طلبة جامعة الموصل .

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية عند عناصر النزاهة الأخلاقية والدرجة الكلية ومن ثم تم مقارنتها مع المتوسط الفرضي لكل عنصر من العناصر التسعة باستعمال الإختبار التائي لعينّة واحدة وأدرجت البيانات والنتائج في الجدول (5):

الجدول (5)

نتائج الإختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى النزاهة الأخلاقية للعينة الكلية

العناصر	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائيّة		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية		100.8591	90	7.78324	43.183		يوجد فرق دال

يتضح من الجدول أعلاه أنه يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية المتحققة مقارنة بالمتوسط الفرضي ولصالح المتوسط المتحقق، ومن أجل إعطاء الصورة التوضيحية للمستوى الرتبي لأستجابة أفراد عيّنة البحث على مقياس النزاهة الأخلاقية ككل تم توضيح ذلك من خلال التوزيع الطبيعي للمقياس وكما مُبيّن في الشكل (1).

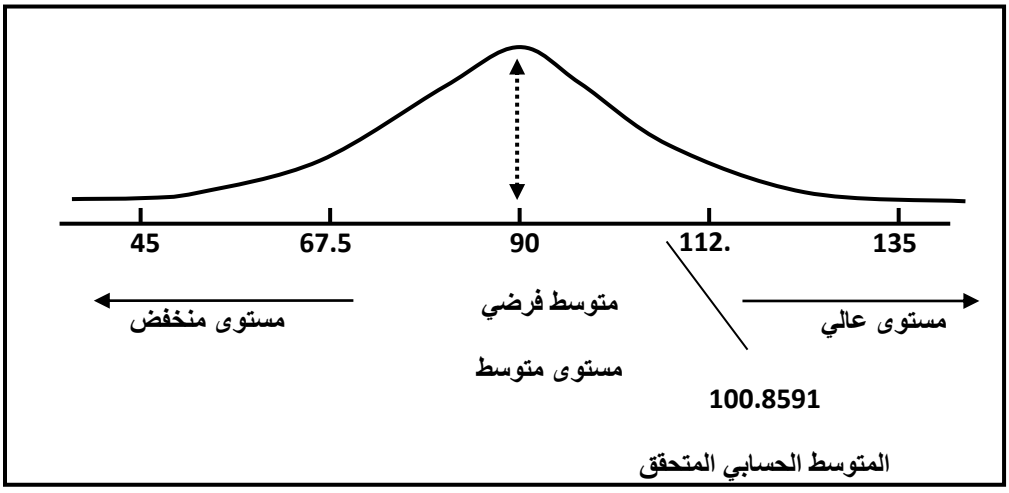

الشكل (1) يوضح المستوى الرئيسي للنزاهة الأخلاقية لأفراد عيّنة البحث ككل

يتضح من الشكل أعلاه أن المستوى الكلي للنزاهة الأخلاقية لدى أفراد عيّنة البحث ككل قد بلغ (100.8591) وهذا يدل على أنّ المستوى متوسط ، وأتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من محمد (2013)، والعزي والدليمي (2016)، وتشير النتائج المعروضة في الجدول انف الذكر إلى تمتع طلبة جامعة الموصل بقدر مناسب من النزاهة الأخلاقية التي أنعكست في جوانبها المعرفية من حيث الاختيار والوجدانية في التقدير والإعتزاز بالسعادة، فضلاً عن الجانب السلوكي الذي يعكسهُ سلوك الطلبة في الممارسات الإنفعالية في التعبير عن قيم النزاهة الأخلاقية.

4-2 النتائج المتعلقة بالهدف الثاني : التعرف على "دلالة الفروق في النزاهة الأخلاقية لدى أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور – إناث) والتخصص (علمي – إنساني)".

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدى أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي – إنساني)، ثم طبّقت الإختبار التائي لعيّنتين مستقلتيّن غير متساويتين في العدد وأدرجت البيانات والنتائج في الجدول (6).

الجدول (6)

نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى النزاهة الأخلاقية وفق متغيري البحث (نوع الجنس / التخصص: علمي- إنساني)

المتغيّرات	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائيّة		الدلالة	حجم الأثر
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	489	101.0020	8.41629	4.555	1.960 (0.05) (956)	يوجد فرق دال لصالح الذكور	0.021 ضعيف
إناث	469	100.7100	7.06904				
علمي	432	100.3426	7.90977	-1.864		لا يوجد فرق دال	/
انساني	526	101.2833	7.65927				

يتضح من الجدول أعلاه عند مُتغيّر الجنس (ذكور– إناث) أنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي أفراد العينة ككل من الذكور والإناث ولصالح الطلبة الذكور، وقد اختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد (2013)، وتشير هذه النتيجة تفوق الذكور على الإناث في النزاهة الأخلاقية إحصائياً إلا إن الطلبة أكثر تفاعلاً أجتماعياً من أقرانهم الطالبات في الوسط الجامعي، فضلاً عن البيئة الخارجية التي تعطي قدراً أو مساحة أوسع في ممارسة هذه القيم وهذا ممّا أنعكس في استجاباتهم على فقرات المقياس، أمّا النتيجة عند مُتغيّر التخصص (علمي– إنساني) فتشير الى أنه لايوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي النزاهة الأخلاقية لدى طلبة التخصص العلمي والإنساني، وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة محمد (2013) وتشير هذه النتيجة إلى تقارب متوسطي النزاهة الأخلاقية لدى طلبة التخصصين العلمي والإنساني كونهما يعيشان في بيئة جامعية متقاربة فضلاً عن المنظومة القيمة الاجتماعية التي تربوا فيها.

4-3 النتائج المتعلقة بالهدف الثالث: "قياس مستوى الإنحياز المعرفي لدى طلبة جامعة الموصل .

وللتحقق من هذا الهدف تم اعادة الإجراءات السابقة نفسها مع الهدف الأول وذلك بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لأبعاد الإنحياز المعرفي الأربعة فضلاً عن الكلي، ثم مقارنتها مع المتوسط الفرضي كلاً على حدة باستعمال الإختبار التائي لعينة واحدة وأدرجت البيانات والنتائج في الجدول (7).

الجدول (7)

نتائج الإختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الإنحياز المعرفي لأفراد العينة ككل

المجالات	العدد	المتوسط الحسابي	المتوسط الافتراضي	الإنحراف المعياري	القيمة التائيّة		الدلالة
					المحسوبة	الجدولية	
الدرجة الكلية		87.7724	120	18.91383	52.739 -		دالة

يتضح من الجدول أعلاه أنّ القيمة التائيّة المحسوبة أكبر من القيمة التائيّة الجدولية وهذا يعني وجود فرق ذو دلالة احصائية بين المتوسط الحسابي المتحقق عن الدرجة الكلية ولصالح المتوسط الفرضي ومن أجل توضيح المستوى الرتبي لأفراد عيّنة البحث ككل في الإنحياز المعرفي على وفق التوزيع الطبيعي ، وكما موضح الشكل (2).

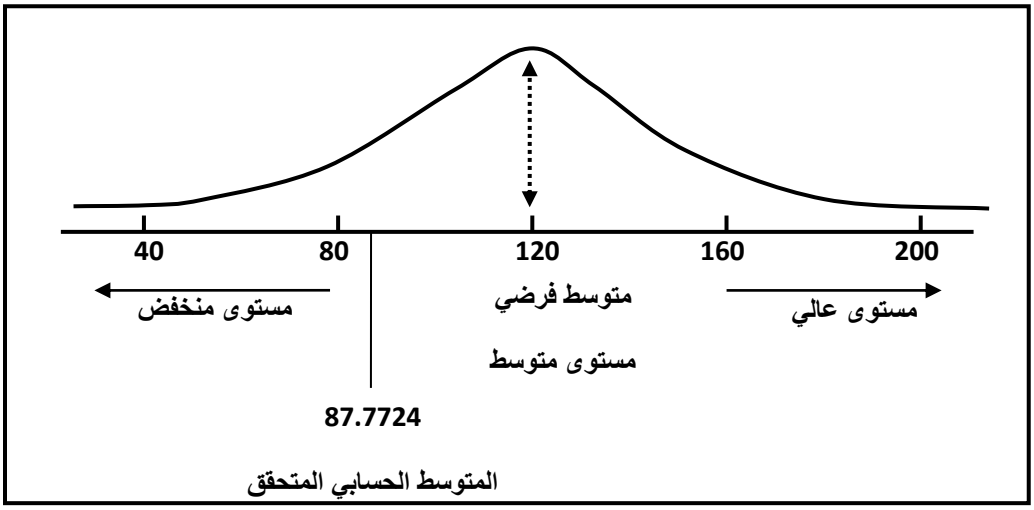

شكل (2) يوضح المستوى الرتبي للانحياز المعرفي

يتضح من الشكل أعلاه تمتع هذه العينة من الطلبة بمستوى دون المتوسط من الإنحياز المعرفي وهو مستوى أقل من المتوسط نسبياً ويعطي مؤشراً أيجابياً من أن أفراد العينة لديهم القدرة على الحد من الإنحياز المعرفي وقد اتفقت هذه النتيجة ككل مع نتائج دراسة كل من الحموري (2017) والعادلي (2017) وجبر وعناد (2020) من أن مستوى الإنحياز المعرفي متدني عندهم وتشير هذه النتائج إلى تمتع طلبة المرحلة الجامعية بتخصصيهم العلمي والإنساني بقدر مناسب من الوعي في إصدار الاحكام المنطقية والابتعاد عن إصدار الأحكام غير المنطقية واللاعقلانية من خلال اعتمادهم على قدراتهم في حل المشكلات وتجنبهم الأعمال التي لا يتقبلها الآخرون.

4-4 النتائج المتعلقة بالهدف الرابع: "التعرف على دلالة الفروق في الإنحياز المعرفي لدى أفراد عيّنة البحث تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور - إناث)، والتخصص (علمي - إنساني)".

وللتحقق من هذا الهدف تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأفراد عيّنة البحث في الإنحياز المعرفي تبعاً لمتغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي- إنساني)، وتم تطبيق الإختبار التائي على عينتّين مستقلتين غير متساويتين العدد وأدرجت البيانات والنتيجتين في الجدول (8).

الجدول (8)

نتائج الإختبار التائي لعينتين مستقلتين لدلالة الفرق في مستوى الإنحياز المعرفي وفق متغيري البحث (نوع الجنس / التخصص: علمي- إنساني)

المتغيّرات	العدد	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	القيمة التائيّة		الدلالة	حجم الأثر
				المحسوبة	الجدولية		
ذكور	489	88.1881	18.77709	0.694	1.960 (0.05) (956)	لا يوجد فرق دال	/
إناث	469	87.3390	19.06574				
علمي	432	86.1898	20.03167	2.492		يوجد فرق دال لصالح الإنساني	0.0064 ضعيف
انساني	526	89.2510	17.94897				

يتضح من الجدول أعلاه إنه لا يوجد فروق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي الإنحياز المعرفي عند الذكور والاناث، وقد أتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من العاني (2015) والعادلي (2017) وعزيز وصالح (2015)، وتشير هذه النتيجة إلى تقارب متوسطي الإنحياز المعرفي عند الطلاب والطالبات على مختلف تخصصاتهم العلمية والإنسانية ويأتي هذا من تقارب البيئة الجامعية التي يمارسون حياتهم الجامعية فيها، فضلاً عن وصولهم إلى قدر من الوعي في حدهم من الإنحياز المعرفي وتجنب ممارسات أبعاده سواء في الوسط الجامعي أو خارجه، كما أظهرت نتيجة المقارنة عند

مُتغيّر التخصص (العلمي – إنساني) إنه يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي التخصصين ولصالح العلمي، وقد أتفقت هذه النتيجة مع دراسة جبر وعناد (2020)، وتشير هذه النتيجة إلى تمتع طلبة التخصصات العلمية بقدر من المناعة النفسية في الحد من الإنحياز المعرفي والتفكير بموضوعية وتروي في إصدار الاحكام والقرارات فضلاً عن استئناسهم بآراء الآخرين، واحترامهم وهذا يأتي من طبيعة المواد العلمية التي يدرسونها القائمة على التجريب والتحقق في المختبرات وتوظيف التقنيات التربوية المتاحة ضمن تخصصاتهم.

4-5 النتائج المتعلقة بالهدف الخامس: "التعرف على دلالة العلاقة الإرتباطية بين متغيري النزاهة الأخلاقية والانحياز المعرفي في ضوء متغيري الجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي – إنساني)".

وللتحقق من هذا الهدف تم استعمال معامل ارتباط بيرسون بين مُتغيّر البحث النزاهة الأخلاقية والانحياز المعرفي تبعاً للجنس (ذكور- إناث) والتخصص (علمي – إنساني) فضلاً عن الكلي، ثم أختبرت هذه العلاقات باستعمال الإختبار التائي الخاص بمعامل الإرتباط وادرجت البيانات والنتائج في الجدول (9).

الجدول (9)

العلاقة الإرتباطية بين النزاهة الأخلاقية والانحياز المعرفي بشكل عام في ضوء متغيري (نوع الجنس / التخصص: علمي- إنساني)

نوع العينة	العدد	معامل الإرتباط	القيمة التائيّة		درجات الحرية	مستوى الدلالة عند (0.05)
			المحسوبة	الجدولية		
الكلي	**958**	-0,374	12.469	1,960 (0.05)	956	توجد علاقة دالة
ذكور	**489**	-0.421	10.243		487	توجد علاقة دالة
إناث	**469**	-0.362	8.392		467	توجد علاقة دالة
علمي	**432**	-0.523	12.724		430	توجد علاقة دالة
انساني	**526**	-0.416	10.472		524	توجد علاقة دالة

يتضح من الجدول أعلاه أنّ جميع هذه العلاقات الإرتباطية السالبة دالة إحصائياً ويمكن تعميمها على أفراد المجتمع ككل، أي بمعنى أنه كلما زاد أحد المتغيرين قلّ الآخر وكما يتضح من الجداول السابقة أنّ مستوى النزاهة الأخلاقية كان مرتفعاً ورافقه ضعف أو نقصان في مُتغيّر الإنحياز المعرفي ولهذا كانت جميع معاملات الإرتباط سالبة، بمعنى أنّ المتغيرين متعاكسين في الاتجاه، وقد أتفقت مع نتائج الدراسة الحالية في مُتغيّر الإنحياز المعرفي والعلاقة السلبية التي توصلت إليها نتائج دراسة الحموري (2017)، العادلي (2017)، جبر وعناد (2020) اللواتي توصّلن إلى العلاقة العكسية بين الإنحياز المعرفي ومتغيرات أخرى، وتشير هذه النتائج إلى تضاد المتغيرين النزاهة الأخلاقية بما تحويه بمنظومة قيمية توجه أفكار وأهداف الفرد نحو تحقيق الذات واحترام حقوق الآخرين وخصوصياتهم من جهة وتدني الإنحياز المعرفي الذي يُعد ظاهرة إيجابية لدى هذه العينّة من الطلبة، أي بمعنى عندما يمتلك الفرد نزاهة أخلاقية في اطار موضوعي من توجه السلوك والتفكير الذي ينعكس إيجاباً على الحد من الإنحياز المعرفي وبذلك كلمّا زادت مستويات النزاهة الأخلاقية ينخفض عند الفرد نفسه الإنحياز المعرفي، ولهذا جاءت النتائج عكسية بين المتغيرين.

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

5-1 الإستنتاجات

في ضوء نتائج البحث تم الخروج بالإستنتاجات الآتية :

1- تمتّع طلبة جامعة الموصل بقدر مناسب من النزاهة الأخلاقية وخاصة عند الذكور.

2- لدى طلبة جامعة الموصل مستوى مناسباً من الإنحياز المعرفي على مختلف تخصصاتهم العلمية وخاصة عند طلبة التخصص العلمي.

3- كلما زادت النزاهة الأخلاقية عند الفرد المتعلم من طلبة جامعة الموصل كلما ضعف في نفوسهم الإنحياز المعرفي.

4- تمتّع طلبة جامعة الموصل في الظروف الراهنة بقدر مناسب من التنور والتحرر الفكري المتمثل بالنزاهة الأخلاقية ومقاومتهم فكرياً للانحياز المعرفي.

5- أظهر طلبة جامعة الموصل تصوراً ايجابياً في تقلباتهم للنزاهة الأخلاقية في سلوكهم وتعاملهم مع الآخرين.

5-2 التوصيات

في ضوء نتائج البحث تم تقديم عدد من التوصيات للجهات ذات العلاقة وكما يأتي :

1- العمل على توجيه كليات جامعة الموصل من خلال وحدات التعليم المستمر بتوعية الطلبة بمدلولات وتطبيقات النزاهة الأخلاقية والحد من الإنحياز المعرفي.

2- قيام مركز التعليم المستمر في جامعة الموصل بتدريب التدريسيين نحو اعتماد عناصر النزاهة الأخلاقية في تعاملهم مع طلبتهم بأسلوب القدوة.

3- توجيه الإعلام الجامعي نحو التوعية بالنزاهة الأخلاقية ومواجهة الإنحياز المعرفي.

4- تضمين مفردات حقوق الإنسان المعتمدة في كليات بعناصر النزاهة الأخلاقية وأضرار الإنحياز المعرفي.

5- تكليف قسم العلوم التربوية والنفسية في كلية التربية للعلوم الإنسانية وبالتعاون مع مركز التعليم المستمر نحو إقامة ندوات وورش عمل من أجل نشر ثقافة النزاهة الأخلاقية والتنّور الثقافي.

5-3 المقترحات

استكمالاً للبحث الحالي تم تقديم عدد من الدراسات المستقبلية الآتية:

1- فاعلية برنامج قائم على المنظومة القيميّة في تنمية النزاهة الأخلاقية لدى طلبة الثانوية.
2- النزاهة الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الجامعية وعلاقتها بعوامل الكبرى للسمات الشخصية.
3- المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالنزاهة الأخلاقية لدى طلبة المرحلة الجامعية.
4- فاعلية برنامج قائم على قِيَم التسامح في تقليل الإنحياز المعرفي لدى طلبة المرحلة الثانوية.
5- الإنحياز المعرفي لدى طلبة المرحلة الجامعية وعلاقته بالأفكار اللاعقلانية في ضوء بعض المتغيّرات.

المصادر العربية:

1. بدرخان، سوسن سعد الدين، العناتي ختام عبد العزيز، والمبيضين، محمد أحمد (٢٠١٧). **دور الجامعات الأردنية في تعزيز قيم النزاهة وعلاقته بالانتماء الوطني لدى طلبتها** " بالتطبيق على الجامعة الأردنية وجامعة عمان الأهلية "، مجلة دراسات العلوم التربوية، العدد 4، المجلد 44، الأردن.
2. البياتي، عبدالجبار توفيق، وزكريا اثنا سيوس، (1977)، **الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس**، مطبعة مؤسسة الثقافة، بغداد – العراق.
3. الحموري، فراس (2017). التحيزات المعرفية لدى طلبة جامعة اليرموك وعلاقتها بالجنس والتحصيل الأكاديمي، **المجلة الأردنية في العلوم التربوية**، 13 (1).
4. الشنقيطي، محمد حبيب الله محمد (2015)، دور الجامعة التربوي التأصيل النزاهة بالمجتمع من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة تبوك، **مجلة**

التربية للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية، كلية التربية، جامعة الأزهر ع ١٩٢، ج ١، يناير.

5. العادلي، عذراء خالد، (2017)، **الانحياز المعرفي وعلاقته بالأسلوب (العياني – التجريدي)**، لدى طلبة الجامعة، رسالة ماجستير، القادسية، العراق.
6. العباسي، عامل فاضل خليل، (2018)، **أساليب البحث العلمي والتحليل والاحصائي في العلوم السلوكية**، دار نون للطباعة والنشر، الموصل، العراق.
7. العزي، أحلام مهدي عبد الله، والدليمي أميرة مزهر حميد (2016). النزاهة الأخلاقية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي لدي مدرسي المرحلة الإعدادية، **مجلة ديالي للبحوث الإنسانية**، العدد 69، كلية التربية للعلوم الإنسانية، العراق.
8. عزيز، أوان كاظم وعامر مهدي صالح (2019)، التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، جامعة تكريت، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، المجلد (26) العدد (10).
9. عزيز، أوان كاظم وعامر مهدي صالح (2019)، التحيز المعرفي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة الجامعة، جامعة تكريت، **مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية**، المجلد (26) العدد (10).
10. العكيلي، حسن (٢٠١٣)، كان خلقه القرآن الألفاظ المعبرة عن أخلاق النزاهة والإصلاح في الاستعمال القرآني، (الرابطة، المحمدية للعلماء)، **مجلة النزاهة والشفافة للبحوث والدراسات**، المغرب.
11. علام، صلاح الدين محمود (2000) **القياس والتقويم التربوي والنفسي اساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر.
12. العياصرة، وليد رفيق، (2015)، **استراتيجيات تعليم التفكير ومهارته**، دار اسامة، الأردن

13. الغامدي، ماجد بن سالم حميد (2016). **بناء برنامج في تنمية قيم النزاهة لطلاب المرحلة الثانوية في مقرر الحديث بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض
14. محمد، ايمن احمد (2013)، **الفساد والمساءلة في العراق (ورقة سياسية)**، مؤسسة فريد ريش إيبرت مكتب الاردن والعراق، بغداد، العراق.
15. مصطفى، منال محمود محمد، (2018)، علم النفس التربوي، كلية الدراسات العليا للتربية، مج 37، ع. 180، ج 2، **مجلة كلية التربية – جامعة الازهر**، جامعة القاهرة.
16. الزيود، ماجد (٢٠٠6). **الشباب والقيم في عالم متغير**. عمان: دار الشروق والتوزيع.
17. مصلح، عبير (2013)، **النزاهة والشفافية والمسألة في مواجهة الفساد**. الطبعة الثالثة. فلسطين: مؤسسة امان.
18. ادريانا ج وآخرون (٢٠١٠) **التعليم العالي لخدمة الصالح العام**، ترجمة إبراهيم يحي الشهابي، المملكة العربية السعودية، الرياض، مكتبة العبيكان.
19. فروم، ارك (١٩٨٩)، **الانسان بين المظهر والجوهر**، ترجمة سعد زهران، سلسلة المعرفة (140)، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت.

المصادر العربية:

20. Daft, Richard L., (2010), " **Organization Theory and Design** ", 8th Ed, South - Western, Cengage Learning, USA
21. Dancey & John Reidy. (2011) **Statistics With Out Math's For Psychology**. Fifth Edition, University of East London

22.Olson, M. Leanne (1998) **The Assessment of Moral Integrity Among Adolescents And Adults unpublished doctoral dissertation,** University of 9 Wisconsin, Madison.

23.Olson, M. Leanne (2002) **The relationship Between Moral Integrity Psychological Well - Being, and Anxiety**, CHARIS journal the Institute of Wisconsin Lutheran College, Summer 2002, Volume 2, Number 1, p. 21-28.

24.Peng, L., Cao, H.-W., Yu, Y., & Li, M. (2017). **Resilience and cognitive bias in Chinese male medical freshmen**. Frontiers in Psychiatry, 8. 640-664

25.**The British Psycbological Society (2018) ,Code of Ethics and Conduct**. متاح على الرابط التالي: https://www.bps.org.uk/

26. Van dar Gaag, M., Schiitz, G., ten Hapel, A., landa, Y., Delespaul, P., Bak, M.,..., de Her, M. (2013). **Development of the Davos Assessment of Cognitive Biases Scale.** (DACOBS). Schizophrenia Research, 144,63-71, dolorg / 10.1016 / j. schres.2012.12.010.

27.Rhode Alexander, (2014)، **the tactical utilization of cognitive Biases in Negotiations**, School fur of Economics and Law, erline